السيد القائد عبد الملك الحوثي:

الصورة الأخيرة للمشروع الصهيوني الأمريكي أن تكون القدس ومكة تحت سيطرتهم

أطلقنا صاروخين فرط صوتيين على «إسرائيل» أحدهما استهدف وزارة الدفاع الصهيونية

نحن في جبهة مباركة ننطلق من منهج قرآني ولسنا أبداً من يقبل الاستباحة

العدوان على بلدنا لن يؤثر على مستوى تصعيدنا في المرحلة الخامسة

السبت 21 ديسمبر 2024م
20 جمادى الثانية 1446هـ العدد (2045)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طوفان مليوني يتجدد في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. جاهزون لردع أي عدوان»

العميد سريع من وسط الحشود المليونية: نفذنا عمليتين نوعيتين في عمق الكيان

أحرار اليمن بصوت واحد: (نتحداك نتحداك.. يا صهيوني نتحداك)

جهوزية واستنفار.. لن نستسلم للعدوان

أربع عمليات نوعية متلاحقة تدك الاراضي المحتلة تزامنا مع عدوان صهيوني فاشل على صنعاء والحديدة

- أضـرار الهجمـات الصاروخية صنعت سـقوطا دراماتيكيا مدويـا لرواية جيش العدو أمام المسـتوطنين
- محللـون إسـرائيليون: اليمنيـون لا يرفعـون الرايـة البيضـاء واسـتهداف اليمن لن يغيـر موقفهم
- القائـد يكشـف عن ضـرب وزارة الحرب الصهيونيـة وإرباك مخطط الاعتـداء الأخير

القوات المسلحة: جاهزون لحرب طويلة

جبهة الإسناد اليمنية تفرض إيقاعها على المعركة بسلسلة ضربات كبرى في عمق العدو

المسيرة : ضرار الطيب

في خطوة تأريخية استثنائية بحجمها ونوعيتها وتوقيتهـا، قصفت القـوات المسـلحة اليمنية عمق كيان العـدو الصهيوني خلال 24 سـاعة بسلسـلة ضربات نوعية، عجزت دفاعات العدو عـن اعتراضها، وذلك بالتزامن مـع اعتداء جديد شـنه جيش العدو الإسرائيلي على اليمن وفشل في استكماله بسـبب تلك الضربات، الأمر الذي وجه جملة رسـائل صادمة وقوية للعـدو بأن جبهة الإسـناد اليمنية لغزة، لا تكـترث للتهديدات وأن التصعيد المستمر بالاتسـاع في مرحلته الخامسة لن يتأثـر بأية اعتداءات بل سـيحد من فاعليتها وسـيجعل تأثيرها عكسـيا لناحية تكريس يأس العدو وعجـزه ومضاعفة المخاطـر التي يحاول تجنبها، وذلك في ظل اسـتعداد يمني معلن لحرب طويلة مع مؤشراتٍ على تزايد ترسانته الصاروخية النوعية فائقة السرعة التي سـببت انهيارا كبيرا ومشهودا لمصداقية جيش العدو أمام مستوطنيه.

العملية الأولى التي أعلن المتحدث باسـم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، الخميس، أنها تأتي ضمن المرحلة الخامسـة مـن التصعيد، ضربت «هدفين عسـكريين نوعين وحساسـين للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقـةِ يافا المحتلـةِ بصاروخينِ بالسـتيينِ فرط صوتيينِ نوع فلسطين2» وتعتبر أول عمليـة تتضمن إطـلاق صاروخين من نوع (فلسطين2)، وهو ما يعدُّ دلالةً مهمةً على الجهود الاسـتثنائية التي تبذلها القوات المسلحة اليمنية؛ لتعزيز ترسانتها من هذه الصواريخ ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى والتي فتحت مسار عمليات اسـتثنائي ضمن جبهة الإسـناد اليمنية لم يكن يتوقعه أحد من قبل، وهو مسـار يشـكل تهديدا كبـيرا وصادما لأمن العـدو الصهيونـي، نظرا لصعوبة اعتراضها.

وكشف السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن أحد أهـداف العملية كان مقـر وزارة الحرب الصهيونية وأن الأمر الذي شـكل مفاجأة جديدة صادمة للعدو الذي أقر مـن خلال عدوانه الجديد عـلى اليمن أنه لم يعد قادرا عـلى تحمل التصعيد اليمنـي المتزايد ومـا يتضمنه مـن تهديد أمني واسـتراتيجي كبير، غير أنه لا يجـد حيلة فعالة لوقفه أو الحد منه.

وقد أعـادت العملية وضع العدو أمام واقع هذا التهديد الكبـير، حيث فشـلت الدفاعات الجوية «الإسرائيليـة» في التصدي للصاروخين، بما في ذلك منظومة «السـهم» التي يتفاخر العدو بها والتي تصل قيمـة الصاروخ الواحد منهـا إلى 3 ملايين دولار، وقد وثقت وسـائل الإعلام العبرية وصول الصاروخين بسرعة كبيرة إلى أهدافهما في عمق ما يسمى بمنطقة «المركز».

لكن الأمـر لم يتوقف عند هذا الحد، فالفشـل في الاعـتراض هذه المـرة تطور إلى سـقوط مدوٍ لمصداقية جيـش العدو أمام مسـتوطنيه، فبعدَ أن أعلـن في البداية أنه «اعـترض» الصاروخ قبل وصولـه إلى الأراضي المحتلـة، صدم بسـيل من الأدلـة المرئية التي كسرت حاجز الرقابة، بشـأن وصول أحد الصاروخين وتسـببه بأضرار كبيرة، حيث قالـت القناة العبرية الثانية عشرة إنه: «بعد وقت قصير من تفعيل الإنـذارات، تم تلقي تقرير عن أضرار لحقت بمدرسـة في حي رامات إيفال، بمنطقة رامات غان، وكذلـك العديد من المركبات القريبـة، وفور وصول القوات، تـم تأكيد انهيار المبنى الرئيسي للمدرسة، وأكدت البلدية أنه نتيجة للضرر، لن يكون من الممكن اسـتخدام المدرسـة حتى إشعار آخر».

وقبل أن يسـتطيع جيش العدو التفكير في أي حيلة للخداع، أكـد وزير التعليـم الصهيوني أن «رأسا حربيا صاروخيا أصاب المدرسة» الأمر الذي فرض على جيش العدو التخلي عن روايته السابقة والحديث عن «إجـراء تحقيق»، لكن ذلك لم يمنع ←

سيل الأدلة من التدفق، حيث نقل موقع صحيفة «يديعوت أحرنوت» عن عقيد في الجبهة الداخلية، قوله إن: «هذه حادثة على ما يبدو لسقوط صاروخ» مضيفا أن «هذا أحدث دمارا جسيما وغير عادي»، وقد نُشرت مقاطع فيديو إضافية وثقت لحظة إصابة الصاروخ للمنطقة، ووثقت الدمار الكبير الذي لحق بعدد من المباني.

وعلى ضوء انكشاف حقيقة فشل الاعتراض ووصول الصاروخ بنجاح، خرج جيش العدو ليناقض الرواية الأصلية بشكل مثير للسخرية، حيث أقر بوصول ما وصفه بالرأس الحربي للصاروخ وقال إن: ما حدث كان عملية «اعتراض جزئي» وهو مصطلح مطاطي فارغ تكرر أكثر من مرة في بيانات سابقة لجيش العدو منذ دخول صواريخ (فلسطين2) الخدمة، وهو لا يعني في الحقيقية سوى أن هذه الصواريخ تمتلك قدرة كبيرة على مناورة المنظومات الدفاعية للعدو واستنزافها مع تحقيق أصابات دقيقة، وهو تأثير أشد وقعا.

هذا أيضا ما أكده القائد السابق لنظام الدفاع الجوي في جيش العدو «زفيكا هايموفيتش» الذي قال إن: «ما حصل في قضية اعتراض الصاروخ اليمني لا يُسمى اعتراضًا جزئيًا كما صرّح المتحدث باسم الجيش؛ حيث أصاب الرأس الحربي المبنى بشكل مباشر» وفق ما نقلت وسائل إعلام عبرية.

ولم يفلح عنوان «الاعتراض الجزئي» الذي حاول به جيش العدو تخفيف وقع الفشل، في المملة واقع العجز والارتباك، حيث كشفت وسائل إعلام عبرية أن ما وصفتها بـ«شظايا صواريخ اعتراضية» سقطت في محيط مقر ما يسمى بـ«الكنيست» الصهيوني داخل القدس المحتلة، بدون تفعيل أي إنذارات، وقال موقع «آيس» العبري: إن ذلك «زاد من علامات الاستفهام المحيطة بحادثة إطلاق الصواريخ من اليمن» في إشارة إلى فشل جيش العدو في الخروج برواية متماسكة تجيب على التساؤلات.

وأضاف الموقع: إنه في الوقت الذي سقطت فيه الشظايا «كان أعضاء الكنيست في الجلسة العامة للكنيست خلال نقاش في الليل».

وقال أيضًا: «إذا كان إعلان الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي عن اعتراض الصاروخ من اليمن خارج حدود إسرائيل صحيحا، فكيف يتماشى ذلك مع حقيقة أن قيادة الجبهة الداخلية اعترفت هذا الصباح بأنها كانت حادثة سقوط صاروخ؟! والآن يزداد الغموض عندما تم العثور على شظايا من معترض بالقرب من الكنيست في القدس».

وتساءل الموقع: «لماذا لم يتم تشغيل الإنذار في القدس كما في باقي مدن المركز؟» مشيرا إلى أنه «لا توجد إجابات» وهو ما يعكس بوضوح انهيار مصداقية جيش العدو أمام مستوطنيه.

وبالإضافة إلى ذلك فقد قدرت صحيفة «معاريف» العبرية الأضرار التي لحقت بالمباني المدمرة في «رامات غان» بأكثر من 40 مليون شيكل، فيما أظهرت بيانات بورصة «تل أبيب» هبوطا ملحوظا في مختلف المؤشرات عقب العملية، وتوقف حركة مطار بن غوريون لأكثر من ساعة، الأمر الذي عززه السيد القائد بتحذير شركات الطيران الأجنبية من العودة إلى المطار، وهي تأثيرات تتخطى انهيار مصداقية العدو أمام المستوطنين، لتضعهم أمام التداعيات الأمنية والاقتصادية السلبية بشكل مباشر.

هجمات إضافية متتابعة: مستعدون لحرب طويلة

بالإضافة إلى التصعيد الكبير الذي مثله الهجوم الصاروخي في طبيعته وأهدافه والدمار الذي حققه، مع سقوط مصداقية جيش العدو أمام المستوطنين، فقد وجهت العملية صفعة قوية لقيادة كيان العدو التي ظلت لأيام تهدد بشن عدوان واسع على اليمن من أجل وقف عمليات الإسناد، لتكون النتيجة في النهاية هي التعرض لضربات استثنائية جديدة بالتزامن مع العدوان نفسه، وبدلا من رسم صورة «ردع» دعائية داخل اليمن، كانت صورة التصعيد اليمني على عمق الكيان والفشل في التصدي له هي التي تصدرت واجهة المشهد وظلت ثابتة.

وقد كشف السيد القائد أن الهجوم الصاروخي اليمني الذي تزامن مع العدوان على اليمن، تسبب في إرباك مقاتلات العدو ومنعها من إكمال غاراتها العدوانية، وهو ما أكد مخاوف العدو التي كشفت عنها العديد من التقارير العبرية سابقا بشأن التعقيدات المتعقلة بتنفيذ هجمات في اليمن على مسافة 2000 كيلو متر، ومنها الخشية من تعرض المقاتلات لأية إصابات سيكون من الصعب التعامل معها بدون وجود قواعد برية.

وتعززت هذه الصفعة أيضا بإعلان جيش العدو عن وصول طائرة مسيرة يمنية من اتجاه البحر المتوسط نحو «تل أبيب» بعد ساعات قليلة من الهجوم الصاروخي الكبير، حيث مثل ذلك تأكيدا إضافيا وسريعا على أن كيان العدو الصهيوني عاجز تماما عن وقف عمليات الإسناد اليمنية أو الحد من تصاعدها، وأن خياره الوحيد والذي يتحول شيئا فشيئا إلى «ضرورة» أمنية واستراتيجية هو: وقف الإبادة الجماعية في غزة.

وقد أعلنت القوات المسلحة لاحقا عن هذه العملية الثانية وكشفت أنها ضربت «هدفا عسكرياً للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلة» وحققت هدفها بنجاح.

وأكدت القوات المسلحة في بيان العملية «استعدادَها لحربٍ طويلةٍ مع العدوِ الصهيوني جهاداً في سبيلِ اللهِ ونصرةً وإسناداً للمجاهدينَ في غزةَ، ودفاعاً عنِ اليمنِ العزيز» في صفعة أخرى مستقلة قوية وشجاعة تتحدى كيان العدو العاجز وتدمر حتى آماله في إحياء صورة الردع الدعائية التي حطمها الهجوم الصاروخي قبل أن تكتمل أصلا.

وعززت القوات المسلحة هذا الإعلان المتحدي عمليا، بعمليتين ثالثة ورابعة كشف عنهما متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع خلال المسيرة المليونية في ميدان السبعين بصنعاء، استهدفت الأولى «هدفاً عسكرياً تابعاً للعدوِّ الإسرائيليِّ في يافا المحتلةِ بطائرةٍ مسيرة» محققة إصابة ناجحة، فيما استهدفت الأخرى «أهدافاً حيويةً للعدوِّ الإسرائيليِّ في جنوبِ فلسطينَ المحتلةِ بعددٍ من الطائراتِ المسيرة بالاشتراكِ مع المقاومةِ الإسلاميةِ في العراق».

وفي مقابل النجاح الكبير للقوات المسلحة في فرض إيقاعها على المواجهة التي كان العدو يحاول أن يمسك زمامها ولو دعائيا من خلال شن العدوان، فقد استحوذت نبرة اليأس بشكل سريع وواضح على خطاب العدو فيما مثل اعترافا مريرا بفقدان السيطرة على الأمور، حيث علقت صحيفة «يديعوت أحرنوت» على العملية العسكرية الثانية قائلة: إن «إطلاق طائرة مسيرة باتجاه شواطئ تل أبيب بعد ساعات من القصف الإسرائيلي مثل شهادة على صعوبة إلحاق أضرار كبيرة بالحوثيين».

وقال المعلق العسكري في الصحيفة رون بن يشاي إن «العملية الهجومية لن تردع الحوثيين ولن تضر بقدرتهم ونواياهم في مواصلة إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار باتجاه اسرائيل والأسوأ من ذلك، أنهم سيستمرون أيضًا في إلحاق الضرر بالشحن» معتبرا أن «صعوبة استهداف الحوثيين تنبع من نقص القدرات الاستخباراتية، فإسرائيل تمتلك موارد محدودة يمكنها تخصيصها لجمع المعلومات الاستخبارية على مسافة بعيدة حيث يوجد اليمن».

والحقيقة أن اليأس المستحوذ على رؤية العدو للجبهة اليمنية قد برز جليا قبيل العدوان الجديد في تعليقات لمحللين صهاينة، حيث نقل موقع «ميديا لاين» الأمريكي عن ناخوم شيلوه، الباحث في مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في جامعة تل أبيب، قوله إنه: «على عكس غزة ولبنان، حيث يمكن للقوات الجوية الإسرائيلية تنفيذ مئات الطلعات الجوية يوميًا، فإن هذا ليس هو الحال في اليمن، التي تبعد حوالي 2000 كيلومتر» مشيرا إلى أن قدرة كيان العدو على ضرب اليمن «محدودة» وأنه لا توجد أمام جيش العدو «أهدافا عسكرية عالية القيمة في اليمن».

وأضاف الباحث الصهيوني: إن أعداء مثل اليمنيين «لا يرفعون الراية البيضاء للاستسلام».

ونقل الموقع الأمريكي أيضا عن شارونا شير زابلودوفسكي، الخبيرة «الإسرائيلية» في السياسة العامة والأمن القومي قولها إن: «المسافة الجغرافية تشكل ميزة للحوثيين لأنها تسمح لهم بالاستعداد للهجوم» حسب وصفها مشيرة إلى أن «تكلفة إحباط الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار تقدر بملايين الدولارات لكل طائرة اعتراضية، وهو أمر ترغب إسرائيل في تجنبه، وبالإضافة إلى ذلك، وربما الأهم من ذلك، فقد واجهت أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية تحديًا بسبب تهديد الطائرات بدون طيار، حيث غالبًا ما تنجح هذه المركبات الصغيرة في التهرب من أنظمة الرادار المتطورة».

وأكد الموقع الأمريكي أنه «حتى الآن، فشلت هجمات إسرائيل على الحوثيين في تحييد التهديد، مما جعلهم يشكلون إزعاجًا» مشيرا إلى أنه «في حين تشير التقارير إلى أن إسرائيل تستعد لتوجيه ضربة كبيرة للحوثيين في اليمن، فإن دوافعهم لمواصلة استهداف إسرائيل ستظل قائمة» حسب تعبيره.

العميد يحيى سريع من وسط ميدان السبعين يعلن عن عمليتين نوعيتين في عمق الكيان المؤقت

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء تحدياً للعدوين الأمريكي والإسرائيلي في مسيرة «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار

جاهزون لردع أي عدوان»

المسيرة : صنعاء

خرج أحـــرار اليمن، الجمعـــة، في مســـيرة مليونية بميدان الســـبعين بالعاصمة صنعاء تحدياً للعدو الأمريكي والإسرائيلي، واستجابة لنداء السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إطار الإسناد المتواصل لغزة التي يتعرض سكانها لحرب إبادة جماعية من قبل العدوّ الصهيوني.

وامتلأ ميدان الســـبعين بالحشـــود الغفيرة في مسيرة حملت شـــعار (مع غزة جهاد وتعبئة واســـتنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان)، معلنـــة التحدي في وجه كيان العـــدوّ الصهيوني ومن خلفه من الأمريكيين، وتأكيداً على مواصلة دعم وإسناد الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية في غزة.

ويأتي الخروج المهيب اســـتجابة لنداء السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الـــذي دعا، في كلمته الأســـبوعية الخميس الماضي، الشـــعب اليمني إلى الخروج المليوني المشرف والشـــجاع لإعلان التحدي للعدو الإسرائيلي وللتأكيد على ثبات موقف إسناد غزة.

وامتلأ أكبر ميادين العاصمة بالملايين الذين قدموا من مختلف مديريات العاصمة صنعاء، ومحافظة صنعاء، حاملين أسلحتهم والأعلام اليمنية والفلسطينية، ورايات الحرية والمقاومة، وصور السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورفع أحد المتظاهرين لوحة كتب عليها بخط اليد «الشعب اليمني يتحداكم».

وأكّـــد المتظاهـــرون الثبات في مناصرة وإســـناد الشـــعب الفلســـطيني الذي يتعرض لحـــرب إبادة صهيونيـــة منذ 14 شهراً، مباركين عمليات القوات المســـلحة اليمنية الأخيرة التي اســـتهدفت قلب كيان العدو الصهيونـــي، وطالبوها بالمزيد من العمليـــات المنكلة بالعدو حتى تحقيـــق النصر وإيقاف العدوان ورفع الحصار عـــن غزة، منددين بالعدوان الصهيو أمريكي على العاصمة صنعاء والحديدة، ومؤكدين أن العدوان لن يثني الشعب اليمني عن موقفه المناصر للشعب الفلسطيني.

ورددوا هتافات منها: (من يجهلنا فســـيعرفنا.. لن نتزحزح عن موقفنا)،(مليون ســـلام وتحية.. للبحرية والجوية.. ولقوتنا الصاروخية)، (ماضون بخط التصعيد.. لن نتراجع بل ســـنزيد)، (لحماس وجيش القسام.. في ذكرى التأسيس سلام.. بيضتم وجه الإســـلام.. لحماس وجيش القسام)، (أعلنها يمن الأنصار.. عزماً وثباتاً إصرار)، (تعبئة واستنفار.. أعلنها يمن الأنصار)، (ماضون بخط التصعيد.. لن نتراجع بل ســـنزيد)، (الجهـــاد الجهاد.. كل الشعب على استعداد)، (يا غزة يا فلسطين.. معكم كل اليمنيين)، (يا غـــزّة وأحنا مَعَكُـــم.. أنتـــم لســـتم وحدكـــم)، (فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك).

وهتف المتظاهرون بعبـــارات (نتحداك نتحداك.. يا صهيوني نتحـــداك)، (جئنـــاك بموتك جئنـــاك.. يا صهيونـــي نتحداك)، (حاصرناك وقاتلناك.. يـــا صهيوني نتحداك)، (وبفرط الصوتي ضربنـــاك.. يا صهيونـــي نتحداك)، (طبع أنت ومـــن والاك.. يا صهيونـــي نتحداك)، (تســـقط أنت ومـــن والاك.. يا صهيوني نتحداك)، (هذا الشـــعب ألد عداك.. يا صهيوني نتحداك)، (لسنا ممن يسعى لرضاك.. يا صهيوني نتحداك)، (وبندقنا تتولاك.. يا صهيوني نتحداك)، (البحر الأحمر مثواك.. يا صهيوني نتحداك).

وخلال المظاهرة المليونية تلا ناطق القوات المســـلحة العميد يحيـــى سريع، بياناً عســـكريًّا فيه تنفيذ عملية مشـــتركة مع المقاومة الإســـلامية في العراق جنوبـــي الأراضي المحتلة وعملية نوعية أخرى في يافا المحتلة.

وأوضحت القوات المسلحة أنها نفذت عملية نوعية مشتركة مـــع المقاومة الإســـلامية في العراق على أهـــداف حيوية للعدو الإسرائيلي جنوب فلســـطين المحتلة بعدد من الطائرات المسيّرة وحققت أهدافها بنجاح بفضل الله.

كما أعلنت القوات المسلحة تنفيذ عملية عسكرية نوعية على هدف عســـكري للعدو الإسرائيلي في يافا المحتلة بطائرة مسيّرة وحققت هدفها بنجاح بفضل الله، مؤكدة أنها سنتعامل مع أي تصعيد إسرائيلي أمريكي على اليمن بتصعيد مماثل.

وأعلن بيان المسيرة المليونية التحدي الواضح والصريح لكيان العدو الإسرائيلي ومن خلفـــه الأمريكي، ومواصلة الجهاد بثبات وصبر في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، دعماً وإســـناداً للشعب الفلسطيني ودفاعاً عن بلدنا، وكذلك الجهوزية لمواجهة أية مؤامرات تستهدف هذا الموقف.

وأكّد البيان «الاســـتعداد الكامل لتقديـــم التضحيات اللازمة في هذه المعركة المقدســـة التي كان يحلـــم أن يخوضها كلّ يمني مؤمن، وأن يجاهد في سبيل الله ضد العدوّ الإسرائيلي، وقد تحقق ذلك بفضل الله، وبات اليوم هذا الموقف العظيم شرفاً لنا أمام الله وأمام كلّ العالم في الدنيا والآخرة».

ونوّه بيان المسيرات بالعدوان وحرب الإبادة بحق أبناء الشعب الفلســـطيني في غزة والتي ينفذها الصهيونيـــة بالشراكة مع الولايات المتحدة المتواصلة منـــذ 441 يوماً، والذي لا زال إجرامه يتمدد ويتوسع إلى الضفة الغربية والقدس، ولبنان وسوريا؛ أمام مرأى ومسمع العالم المتفرج. وخاطب البيان «أبناء أمتنا العربية والإسلامية أنظمة وشعوباً وأحزاباً وجماعات» بقوله: عليكم أن تعلموا بأن العالم يحدد علاقته معكم ونظرته إليكم من خلال ما تحملونه من مشروع ومبادئ وقيم والتي تترجم واقعاً من خلال مواقفكـــم، ولا تتضح المواقف الحقيقـــة وتختبر المبادئ والقيم الصادقة إلا في مواجهة التحديات والمخاطر والتهديدات المصيرية.

وأضـــاف «فمن خـــلال مواقفكـــم المخزية مـــن القضية الفلسطينية، وتخاذلكم وصمتكم في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يستبيح بلدانكم بلداً بعد آخر، ويهدد مصيركم ومستقبلكم، ويعلن بكل جرأة وقبح عن مشروعـــه في أرضكم، وعلى أنقاض بلدانكم ومقدساتكم فيما يسميه بـ (إسرائيل الكبرى) أو الشرق الأوسط الجديد والتي تحددت ملامحه في سوريا.

وتابع، ولا شك أن الدور قادم عليكم إن تمكن من ذلك؛ فكيف تتوقعـــون من خلال ذلك الواقع المؤســـف أن تكون نظرة العالم إليكم؟ ســـوى نظرة الاحتقار والازدراء؛ فعودوا إلى قرآنكم وإلى دينكم، وغيروا واقعكم، وجاهدوا في ســـبيل اللـــه، ودافعوا عن انفسكم، لتستقيم لكم دنياكم وآخرتكم، وتعيشوا أعزاء كرماء في الدنيا والآخرة.

وتوجه بيان المســـيرات «بعظيم الثناء والحمد والشـــكر الله ســـبحانه وتعالى، على ما منّ به علينا مـــن انتصارات عظيمة وعمليات مســـددة دكت عمق كيان العـــدوّ الإسرائيلي، وزرعت الخوف والرعب في قلوب قطعان الصهاينة وقاداتهم المجرمين»، مطالباً «أبطالنا المجاهدين في القوات المسلحة اليمنية بالمواصلة وضرب العدوّ دون رحمة».

وأشاد «باســـتمرار العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية في غزة والتي تســـتنزف العصابـــات الصهيونية وتقتل جنودهم وضباطهم بشكل مستمر وفعال».

وفي ذكرى تأســـيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، بارك المحتشـــدون «لهم وللإخوة في كتائب الشـــهيد عز الدين القسام هـــذه الذكرى المهمـــة والتاريخ الحافل بالجهـــاد والتضحية»، مضيفين أنه «وانطلاقاً من دعوتهم للأمة العربية والإســـلامية لتشـــكيل جبهة إسناد شـــاملة للدفاع عن غزة نضم صوتنا إلى صوتهم وندعو أمتنا العربية والإسلامية للاستجابة لهذه الدعوة والانضمام إلى جبهات الإسناد، وتفعيل كلّ الطاقات والامكانات لنصرة إخواننا في فلسطين».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذمار تستنفر في 21 ساحة وأحرارها يؤكون الاندفاع أكثر رداً على الإجرام الصهيوني

المسيرة : ذمار

استنفر أحرار محافظة ذمار، الجمعة، في 21 ساحة حاشدة حملت عنوان «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان»، تأكيداً على الاندفاع في مواجهة العدو الصهيوني وردع إجرامه.

وفي المسيرات التي عمت مديريات وعزل محافظة ذمار، تزينت الحشود بالأعلام اليمنية والفلسطينية، وصور الشهداء القادة في محور الجهاد والمقاومة.

وردد أحرار ذمار الهتافات الصاخبة المؤكدة على أن الاعتداءات الصهيونية على اليمن لن تزيد الأحرار إلا اندفاعاً للاقتصاص من قتلة الأطفال والمجرمين ورعاتهم الأمريكيين والغربيين.

واستنكر أحرار ذمار حالة الجمود والخنوع التي تسود الأنظمة العربية والإسلامية، داعين الشعوب للتحرك وحمل المسؤولية.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، توجه «بعظيم الثناء والحمد والشكر لله سبحانه وتعالى، على ما منّ به علينا من انتصارات عظيمة وعمليات مسددة دكت عمق كيان العدو الإسرائيلي، وزرعت الخوف والرعب في قلوب قطعان الصهاينة وقاداتهم المجرمين». وقال أحرار ذمار في البيان: «نشد على أيدي أبطالنا المجاهدين في القوات المسلحة اليمنية بالمواصلة وضرب العدو دون رحمة»، مشيداً باستمرار العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية في غزة والتي تستنزف العصابات الصهيونية وتقتل جنودهم وضباطهم بشكل مستمر وفعال.

وبارك للإخوة في كتائب الشهيد عزالدين القسام بذكرى تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، وهي الذكرى المهمة والتاريخ الحافل بالجهاد والتضحية.

وجدّد البيان التأكيد على الاستمرار في كلّ الأنشطة المناصرة لفلسطين، منوهاً إلى جاهزية الأحرار لخوض كلّ الخيارات في مواجهة العدوّ الصهيوني.

عمران: حشود جماهيرية غفيرة في 52 ساحة تؤكد الجاهزية لردع العدو الصهيوني

المسيرة : عمران

جدّدَ أحرار محافظة عمران، خروجهم الكبير في المسيرات المناصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والعادلة، معلنين النفير العام لمواجهة العدو الصهيوني وردع اعتداءاته بحق اليمن وفلسطين وسوريا.

وفي 52 ساحة جماهيرية حملت عنوان «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان»، دعا أحرار عمران الجميع إلى رفع الجهوزية ورفع مستوى التعبئة والتحشيد لرص صفوف معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، إسناداً لمعركة طوفان الأقصى.

وأكدوا مواصلة الأنشطة الشاملة في إسناد فلسطين، جماهيرياً وعسكرياً وأمنياً، مهيبين بجميع أحرار المحافظة لحمل السلاح والاستعداد لكل الخيارات في المراحل القادمة والتي توجب النفير العام.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أوضح أنه لأربعمائة وواحد وأربعين يوماً، والعدو الإسرائيلي مستمر بشراكة أمريكية، في إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولم يكتف بذلك بل لا زال إجرامه يتمدد ويتوسع إلى الضفة الغربية والقدس، ولبنان وسوريا؛ أمام مرأى ومسمع العالم المتفرج.

وخاطب أبناء الأمّة العربية والإسلامية أنظمة وشعوبًا وأحزاباً وجماعات بالقول «عليكم أن تعلموا بأن العالم يحدد علاقته معكم ونظرته إليكم من خلال ما تحملونه من مشروع ومبادئ وقيم، والتي تُترجم واقعاً من خلال مواقفكم، ولا تتضح المواقف الحقيقة وتُختبر المبادئ والقيم الصادقة إلا في مواجهة التحديات والمخاطر والتهديدات المصيرية، فمن خلال مواقفكم المخزية من القضية الفلسطينية، وتخاذلكم وصمتكم في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يستبيح بلدانكم بلداً بعد آخر، ويهدد مصيركم ومستقبلكم، ويعلن بكل جرأة وقبح عن مشروعه في أرضكم، وعلى أنقاض بلدانكم ومقدساتكم فيما يسميه بـ (إسرائيل الكبرى) أو (الشرق الأوسط الجديد) والتي تحددت ملامحه في سوريا؛ ولا شك أن الدور قادم عليكم إن تمكن من ذلك».

وأضاف «فكيف تتوقعون من خلال ذلك الواقع المؤسف أن تكون نظرة العالم إليكم؟ سوى نظرة الاحتقار والازدراء؛ فعودوا إلى قرآنكم وإلى دينكم، وغيروا واقعكم، وجاهدوا في سبيل الله، ودافعوا عن أنفسكم، لتستقيم لكم دنياكم وآخرتكم، وتعيشوا أعزاء كرماء في الدنيا والآخرة». وعبر عن التأييد للدعوة التي أطلقتها حركة المقاومة للأمة العربية والإسلامية لتشكيل جبهة إسناد شاملة للدفاع عن غزة.. داعياً الأمة العربية والإسلامية للاستجابة لهذه الدعوة والانضمام إلى جبهات الإسناد، وتفعيل كلّ الطاقات والإمكانات لنصرة الأشقاء في فلسطين.

أحرار تعز يعلنون التحدي للعدو الصهيوني ويؤكدون ثبات الموقف مع فلسطين

المسيرة : تعز

خرج أحرار تعز، المطلة على باب المندب، الجمعة، في 22 مسيرة حاشدة، انتصاراً للشعب الفلسطيني وتأكيداً على الثبات والتحدي للعدو الصهيوني.

وفي المسيرات التي خرجت تحت عنوان «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان»، رفع أحرار تعز العلمين اليمني والفلسطيني، مرددين الهتافات المؤكدة على الجاهزية العالية لخوض كلّ التحديات في وجه المؤامرات الصهيونية.

وأكّد أحرار تعز، أن الاعتداءات الصهيونية الاجرامية على اليمن، لن تثني مواقفهم أو تحد من مستوى تحركهم في كلّ المجالات، مجددين التفويض للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في مواصلة التصعيد ضد العدوّ واتّخاذ أقصى العقوبات الرادعة له إزاء جرائمه في غزة وفي سوريا واليمن.

وصدر بيان مشترك عن مسيرات تعز، أكّد أحرار المحافظة من خلاله، «الاستعداد الكامل لتقديم التضحيات اللازمة في هذه المعركة المقدسة التي كان يحلم أن يخوضها كلّ يمني مؤمن، وأن يجاهد في سبيل الله ضد العدوّ الإسرائيلي، وقد تحقق ذلك بفضل الله، وبات اليوم هذا الموقف العظيم شرفاً لنا أمام الله وأمام كلّ العالم في الدنيا والآخرة».

وقال البيان: «إنه وانطلاقاً من عمق انتمائنا الإيماني، ومن توكلنا على الله، واعتمادنا عليه، وثقتنا به، نُعلن تحدينا الواضح والصريح لكيان العدو الإسرائيلي ومن خلفه الأمريكي، ومواصلة جهادنا بثبات وصبر في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ودفاعاً عن بلدنا، كما نُعلن جهوزيتنا لمواجهة أيّة مؤامرات تستهدف هذا الموقف».

وجدّدَ التأكيد على الاستمرار في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، بلا كلل ولا ملل ولا فتور، انطلاقاً من إيماننا بالله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله وابتغاءً لمرضاته.

إب الخضراء تفوّج أحرارها في 99 ساحةً تأكيداً على الجاهزية والاستنفار ضد الاستكبار

المسيرة : إب

اســتنفر أحرار اللواء الأخــضر، الجمعة، في 99 ســاحةً جماهيرية حاشــدة حملت شــعار «مع غزة جهــادا وتعبئة واستنفارًا.. جاهزون لردع أي عدوان».

وفي المســيرات التي عمت كافة مديريــات ومربعات وعزل محافظة إب، أكد المشــاركون ثباتهم مع كل أحرار الشــعب اليمني إلى جانب الأشقاء في غزة وكل فلسطين المحتلة، والمضي في مسار التصعيد حتى وقف العدوان على غزة.

كما أكدوا جهوزيتهم للتصدي لأي عدوان أمريكي صهيوني بريطاني، مجدّدين التفويض لقائد الثورة الســيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لاتخاذ كل الخيارات لمؤازرة الشعب الفلسطيني.

وصدر عن المســيرات بيان مشترك، أكد الاســتمرار في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، بلا كلل ولا ملل ولا فتور، انطلاقاً من إيماننا بالله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله وابتغاءً لمرضاته.

كما أكد البيان «الاستعداد الكامل لتقديم التضحيات اللازمة في هذه المعركة المقدســة التي يحلم بخوضها كل يمني مؤمن جهادًا في سبيل الله ضد العدو الإسرائيلي».

وقال أحرار إب في بيانهــم «نُعلن تحدينا الواضح والصريح لكيان العدو الإسرائيلي ومن خلفه الأمريكي، ومواصلة جهادنا بثبات وصبر في معركة الفتح الموعــود والجهاد المقدس، دعماً وإســناداً للشــعب الفلســطيني ودفاعاً عن بلدنا، كما نُعلن جهوزيتنا لمواجهة أي مؤامرات تستهدف هذا الموقف».

قبائل مارب تخرج في 13 ساحة تحت شعار «مع غزة جهادا وتعبئة واستنفاراً.. جاهزون لردع أي عدوان»

المسيرة : مارب

احتشــدت قبائل مارب، الجمعة، في 13 مسيرة جماهيرية دعماً وإســناداً للشعب الفلســطيني بعنوان «مع غزة جهادًا وتعبئةً واستنفارًا.. جاهزون لردع أي عدوان».

وفي المسيرات التي خرجت في المديريات الحرة بالمحافظة، أدان المشاركون الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة ولبنان واستباحة الأراضي السورية.

واعتبروا الاعتداءات الصهيونية الهمجية، التي تســتهدف المدنيين وتدمر المنازل، انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية، وتكشف عن الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني.

وصدر عن المســيرات بيان مشــترك، أوضح أنه لأربعمائة وواحــد وأربعين يوماً، والعــدو الإسرائيلي مســتمر بشراكة أمريكية، في إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولم يكتف بذلك بــل لا زال إجرامه يتمــدد ويتوســع إلى الضفة الغربية والقدس، ولبنان وسوريا، أمام مرأى ومسمع العالم المتفرج.

وخاطــب البيان أبناء الأمــة العربية والإســلامية أنظمة وشــعوبا وأحزاباً وجماعات بالقول: «عليكــم أن تعلموا بأن العالم يحدد علاقته معكم ونظرته إليكم من خلال ما تحملونه من مشروع ومبادئ وقيم، ومن خــلال مواقفكم المخزية من القضية الفلســطينية، وتخاذلكم وصمتكم في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يستبيح بلدانكم بلداً بعد آخر، ويهدد مصيركم ومستقبلكم، ويعلن بكل جرأة وقبح عن مشروعه في أرضكم».

وأضاف متسائلاً «فكيف تتوقعون من خلال ذلك الواقع المؤسف أن تكــون نظرة العالم إليكم؟ ســوى نظرة الاحتقــار والازدراء؛ فعودوا إلى قرآنكم وإلى دينكم، وغيروا واقعكم، وجاهدوا في ســبيل الله، ودافعوا عن أنفسكم، لتستقيم لكم دنياكم وآخرتكم».

أبناء ريمة يستنفرون في 45 ساحة ويؤكدون استعدادهم لكل الخيارات لردع الأعداء

المسيرة : ريمة

اســتنفر أحرار محافظــة ريمة، الجمعة، في 45 مســيرة جماهيرية غير مســبوقة تحت شعار «مع غزة وجهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان».

وفي المسيرات التي خرجت بمركز المحافظة ومراكز المديريات، أكد أحرار ريمة الجاهزية لمواجهة أي تصعيد صهيوني أمريكي، منوهين باســتمرار الموقف الثابت والمبدئي في نصرة الشــعب الفلسطيني بزخم ومعنويات عالية.

وفيمــا حمل المشــاركون في المســيرات الاعــلام اليمنية والفلســطينية وصور الشهداء القادة، وشــعارات البراءة من أعداء اللــه، فقد هتفوا بالشــعارات الصاخبــة المؤكدة على الاستمرار في مساندة الشعب الفلســطيني ومقاومته الباسلة حتى تحقيق النصر.

وجدد أبنــاء ريمة تفويــض قائد الثورة الســيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اتخاذ القرارات المناسبة لإسناد ودعم غزة والمقاومة الفلسطينية والدفاع عن الوطن وسيادته.

وصدر عن المســيرات بيان مشــترك أكد تأييد أحرار ريمة للدعوة التــي أطلقتها حركة المقاومة حمــاس للأمة العربية والإسلامية لتشكيل جبهة إسناد شاملة للدفاع عن غزة.

ودعا البيان الأمة العربية والإسلامية للاستجابة لهذه الدعوة والانضمام إلى جبهات الإسناد، وتفعيل كل الطاقات والامكانات لنصرة الأشقاء في فلسطين.

وبارك للأخوة في كتائب الشــهيد عزالدين القســام بذكرى تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، وهي الذكرى المهمة والتاريخ الحافل بالجهاد والتضحية، مشيداً باستمرار العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية في غزة والتي تستنزف العصابات الصهيونية وتقتل جنودهم وضباطهم بشكل مستمر وفعال.

أحرار لحج يؤكدون الوقوف إلى جانب أشقائهم في غزة حتى النصر

المسيرة : لحج

احتشــد أبناء مديرية القبيطة محافظة لحج، الجمعة، في مســيرة تحت شعار «مع غزة جهــادا وتعبئة واســتنفارًا .. جاهزون لردع أي عدوان» نصرة للشــعب الفلسطيني الذي لا يــزال يتعرض أبشــع جرائم الإبادة الجماعية الوحشية طيلة 15 شهراً على مرأى ومسمع العالم.

وفي المســيرة التي أقيمت بجولة الشــهيد الصمــاد في عزلة الهجــر بمديرية القبيطة، أكد أحرار لحج ثباتهم إلى جانب أشــقائهم في غزة وكل فلســطين المحتلة، والمضي في مسار التصعيد حتى وقف العدوان على غزة.

وأعلن أحرار محافظة لحج اســتعدادهم للمشــاركة في معركة التصــدي لأي عدوان أمريكــي بريطانــي إسرائيلي عــلى بلادنا، مجدّديــن تفويضهم المطلق للســيد القائد عبدالملــك بدر الدين الحوثــي، في اتخاذ كافة الخيارات لمؤازرة الشعب الفلسطيني.

في السياق، أشــار بيان صادر عن مسيرة لحــج، إلى تحــدي أبناء وأحــرار المحافظة، لكيان العدو الصهيوني الأمريكي، من خلال الجهوزية العالية والانضمام لخوض معركة «الفتح الموعــود والجهاد المقــدس»، دعماً وإســناداً للشعب الفلســطيني ودفاعاً عن اليمن.

وحيا البيان، ثبات وصبر وصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الحرة البطلة في وجه العدو الصهيوني المجــرم، كما حيا العمليات النوعيــة للمقاومة في غزة والتي تســتنزف العصابــات الصهيونيــة وتقتــل جنودهم وضباطهم بشكل مستمر وفعال.

ودعا أبناء الأمة العربية والإســلامية، إلى ضرورة العودة للقرآن الكريم وتغيير واقعهم، من خلال الجهاد في ســبيل الله، والدفاع عن أنفسهم، وأن يعيشــوا أعزاء كرماء في الدنيا والآخرة»، حاثاً أبطال القوات المسلحة اليمنية على مواصلة ضرب العدو الإسرائيلي.

صعدة تشهد 33 مسيرة مع غزة وتؤكد جهوزيتها لمواجهة أي مؤامرة تستهدف اليمن

المسيرة : صعدة

أعلن أبنـــاء محافظة صعدة، جهوزيتهم العالية لمواجهة أي مؤامرة تستهدف اليمن، واستعدادهم لتقديم كل التضحيات من أجل هذه المعركة المقدســـة التي كان كل يمني مؤمن يحلم أن يخوضها جهاداً في سبيل الله ضد العدو الصهيوني.

وأكد أحرار صعدة المشاركون في 33 ساحة مختلفة في مركز المدينة وعموم المديريات، الجمعة، تحت شـــعار «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار .. جاهزون لردع أي عدوان» أن الشعب اليمني ماض في التصعيد ضد العدو الصهيوني المجرم، ولن نتزحزح عن موقفنا المساند للشعب الفلسطيني مهما كانت التحديات.

في الصـــدد أكد بيان مشـــترك صادر عن مســـيرات صعدة، مواصلة التجهيز والاستعداد للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ودفاعاً عن بلدنا.

وأشـــار البيـــان، إلى ضرورة أن يعلم أبناء الأمـــة العربية والإســـلامية بأن العالم يحدد علاقته معهم ونظرته إليهم من خلال ما يحملونه من مشروع ومبادئ وقيم، مبيناً أن المخاطر والتحديات هي من تكشـــف تلك المبادئ والقيم وتخاذلهم عن مظلومية الشعب الفلسطيني وتواطؤهم مع الخطر الصهيوني واســـتباحته للبلدان، جعلت العالم ينظـــر باحتقار وازدراء إلى الأمة بكلها. وبارك البيان، حركة المقاومة الإســـلامية حماس، بمناســـبة ذكرى تأسيسها، مشـــيراً إلى أهمية هذه الذكرى لما للحركـــة من تاريخ حافل بالجهـــاد والتضحية، مرحباً بدعوة الحركة إلى تشكيل جبهة إسناد شـــاملة للدفاع عن غزة، حاثاً الأمة العربية والإسلامية إلى الاستجابة لهذه الدعوة والانضمام إلى جبهات الإســـناد، وتفعيل كل الطاقـــات والإمكانات لنصرة إخواننا في فلسطين.

أبناء حجة يجددون في 150 مسيرة التأكيد على موقفهم المناصر لغزة ومقاومتها

المسيرة : حجة

أوضـــح أحـــرار محافظة حجـــة، أن العـــدوان الإسرائيلي الأمريكي على اليمن لن يؤثر على مستوى العمليات التي ينفذها أحفاد الأنصار دعماً وإسنادا الشـــعب الفلسطيني، ولن يثني أهل الحكمة والإيمان عن الموقف المناصر للأشقاء والمجاهدين في غزة.

وردد أبناء حجة في المسيرات الشـــعبية الغير مسبوقة التي احتضنتها 150 ســـاحة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان»، شعارات البراءة من أعداء الإســـلام وطغاة العصر، والمؤيدة للقيـــادة الثورية الحكيمة والقوات المسلحة في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية والمجاهديـــن في غزة، مؤكدين اســـتمرار التعبئة والاســـتنفار والوقوف إلى جانب كتائب عز الدين القســـام وسرايا القدس في مواجهة الكيان الغاصب حتى إيقاف العدوان البربري الهمجي على قطاع غزة.

ونوه المشـــاركون إلى ثبات الموقف والاستمرار في التصعيد، في مواجهة العدو الصهيوني الأمريكي.

في الســـياق طالب بيان مشـــترك صادر عن مسيرات حجة، أحـــرار العالم إلى الضغط على الاحتلال لوقـــف عدوانه وجرائم الإبادة الجماعيـــة والتطهير العرقي والتهجـــير القسري التي يرتكبها في غزة ومسلســـل القتل والاختطـــاف والاقتحامات والتجريف في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وأعلن البيـــان جهوزية أبناء المحافظة لمواجهة أي مؤامرات تستهدف اليمن، مؤكداً الاســـتعداد الكامل لتقديم التضحيات اللازمة في هذه المعركة المقدسة.

ورحب باستمرار العمليات العســـكرية النوعية للمقاومة الفلســـطينية داخل غزة والتي تستنزف العصابات الصهيونية، وتقتل جنودهم وضباطهم بشكل متواصل وفعال، حاثاً أحرار الأمة عـــلى تفعيل كل الطاقـــات والإمكانات لنصرة الشـــعب الفلسطيني المظلوم.

أحرار الضالع يشاركون في 19 ساحة دعماً لغزة وتنديداً بالتصعيد الصهيوأمريكي

المسيرة : الضالع

قال أبناء وأحرار محافظة الضالع، إن كيان العدو الصهيوني لم يكتفي بإبادة الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزة، بضوء أخضر وشراكة أمريكية، بل سعى إلى توسيع جرائمه الوحشية لتمتد إلى الضفة الغربية والقدس ولبنان وســـوريا واليمن على مرأى ومسمع من العالم.

وعبر أبناء الضالع المشاركون في 19 مسيرة ووقفة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عـــدوان»، عن تحديهم لأمريـــكا وإسرائيل، وذلك من خلال الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني.

وفيما رفع المشاركون في المســـيرات والوقفات العلمين اليمني والفلسطيني، رددوا شعارات منددة بالعدوان الصهيوني، الأمريكي على اليمن وشعوب المنطقة، كما اســـتنكروا المجازر التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلســـطيني على مدى أكثر من 440 يومـــا، معلنين جهوزيتهم لمواجهة قوى الاســـتكبار العالمي وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى الشريف وغزة.

وصدر عن مســـيرات الضالع بيان مشـــترك أكد الاستعداد الكامل لتقديم التضحيات اللازمة في هذه المعركة المقدسة التي كان يحلم بخوضها كل يمني مؤمن، جهادا في ســـبيل الله ضد العدو الإسرائيـــلي. وأكد البيان على اســـتمرار أبناء الضالع في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية نصرةً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطـــال، معلناً الجهوزية لمواجهـــة أي مؤامرات والاستعداد لتقديم التضحيات في هذه المعركة المقدسة.

مسيرات في البيضاء تؤكد ثبات الموقف وتصاعده في وجه الإجرام الصهيوني

المسيرة : البيضاء

شـــهدت محافظة البيضاء ومديرياتها، الجمعة، مسيرات ووقفات جماهيرية حاشـــدة الجمعة، تحت شـــعار «مع غزة جهاد وتعبئة واســـتنفار وجاهزون لردع أي عدوان»، تضامناً مع الشعب الفلســـطيني وإعلان الجهوزية لمواجهة أي تصعيد صهيوني أمريكي بريطاني على بلادنا.

وندد المشـــاركون بالمجازر والجرائم الصهيونية والأمريكية التي ينفذها الصهاينة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي المحتلة، بدعم غربي وتواطؤ دولي وأممي، وتخاذل عربي وإسلامي.

وأعلن أبنـــاء البيضاء، النفير العام المســـلح لمواجهة قوى الطغيان الصهاينـــة والأمريـــكان، ومؤامراتهـــم العدوانية، والاستمرار في مناصرة الشعب الفلسطيني حتى إيقاف العدوان والحصار على قطاع غزة، مؤكدين اســـتعدادهم وجهوزيتهم لخـــوض معركة الفتح الموعد والجهاد المقـــدس، لردع العدوان الأمريكي الصهيوني، ودعم ومســـاندة أبنـــاء غزة ومقاومته الباسلة، حتى تحقيق النصر، ودحر الكيان الغاصب والمجرم.

في الصدد، صدر بيان مشـــترك أكد الاســـتمرار في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، بلا كلل ولا ملل ولا فتور، انطلاقاً من إيماننا بالله ســـبحانه وتعالى، وجهاداً في ســـبيله وابتغاءً لمرضاته.

وأشـــاد البيان باســـتمرار العمليات النوعيـــة للمقاومة الفلســـطينية في غزة والتي تستنزف جيش العدو الصهيوني في عتاده وعدده بشكل مستمر وفعال.

وتوجه بعظيم الثناء والحمد والشـــكر لله سبحانه وتعالى، على ما منّ به علينا من انتصارات عظيمة وعمليات مســـددة دكت عمق كيان العدو الإسرائيـــلي، وزرعت الخوف والرعب في قلوب قطعان الصهاينة وقاداتهم المجرمين، مؤكدًا على ضرورة الشـــد على أيدي أبطالنا المجاهدين في القوات المسلحة اليمنية بمواصلة ضرب العدو دون رحمة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

العدوان الإسرائيلي على بلدنا لن يؤثر على مستوى التصعيد الـذي نقوم به في إطـار المرحلة الخامسة من التصعيد

الصورة الأخيرة للمشروع الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي، أن يكون القدس ومكة والمدينة تحت السيطرة الإسرائيلية

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

نتحدث عن المستجدات والتطورات الأسبوعية، في إطار العدوان الإسرائيلي الهمجي، الوحشي، الإجرامي، على قطاع غزة، الاستهداف الشامل للشعب الفلسطيني، وعدوانه على لبنان وسوريا، وعدوانه أيضاً على بلدنا، على اليمن، وكما هي العادة نبدأ بالحديث من التطورات فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ **لأن** بقية الأحداث والتطورات هي مرتبطةٌ بذلك، ومن ضمن ذلك المستجدات فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي البارحة على بلدنا.

لأربعمائة وأربعين يوماً، والعدوّ الإسرائيلي مستمرٌ بشراكةٍ أمريكية، في إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالمجازر اليومية، التي ينفِّذها ضد الشعب الفلسطيني، ويستهدفه بالقنابل، والصواريخ الأمريكية المدمِّرة والحارقة، التي يستهدف بها حتى النازحين في خيم النزوح، وفي المدارس، وفي المباني المكتظة بهم، ويستهدفهم أيضاً بكل وسائل القتل، بقذائف الدفعية والدبابات، التي تزوِّده بها دول الغرب، بعشرات الآلاف منها بِدُفَعٍ مستمرة، ويستهدفهم أيضاً بالقتل بدمٍ باردٍ في الشوارع والأحياء ومختلف الأماكن، وتتنافس العصابات الإجرامية، التي تسمي نفسها بالجيش الإسرائيلي، وأولئك المجرمون الصهاينة من جنود ومجندات، أيُّهم يقتل أكثر من أبناء الشعب الفلسطيني، من نسائه وأطفاله، ومن كباره وصغاره.

في هذا الأسبوع، ارتكب العدو الإسرائيلي ما يقرب من ثلاثين مجزرة، كان من أبرزها مجزرة في النصيرات، استهدف بها النازحين هناك، ومجزرة أخرى في بيت حانون، وإجمالي الشهداء والجرحى في مجازر العدو في هذا الأسبوع: أكثر من (ألف ومائتين) من أبناء الشعب الفلسطيني، معظمهم -كما هو المعروف- من الأطفال والنساء.

ويستهدفهم أيضاً بالتجويع المستمر، ومنع الغذاء والدواء عنهم، وما يدخل إليهم من الكميات المحدودة الضئيلة جدًّا، يُحَرِّك عليه عصابات إجرامية، للنهب والسرقة؛ حتى لا يصلها أكثر ذلك الذي دخل إلى المحتاجين، إلى أبناء الشعب الفلسطيني، ويستهدف أيضاً بالعدوان والقتل القائمين على تنظيم وتأمين ما يصل من المساعدات القليلة، يستهدفهم بشكلٍ مستمر، وقد بلغ عدد الشهداء منهم: قرابة (سبعمائة شهيد)، ويهدف من خلال ذلك إلى نشر الفوضى بين أوساط المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

يواصل عمله الإجرامي والوحشي في الاستهداف للمستشفيات والكوادر الطبية، ويسعى باستمرار إلى منع الخدمة الطبية، وإلى إنهائها إلى نقطة الصفر.

■ العدو الإسرائيلي يستبيح سوريا براً وبحراً وجواً دون أي رد فعل ويعتبر سيطرته على جبل الشيخ الاستراتيجي غنيمة كبيرة جدا

■ تغيير الشرق الأوسط الجديد هو المشروع الصهيوني بذاته وهو مشروع تدميري كارثي على أمتنا الإسلامية

يواصل أيضاً المنع من القيام بعمليات نقل جثامين الشهداء ودفنها، ولكثرة جرائم القتل والإبادة تنتشر جثامين الشهداء، والأشلاء أيضاً، في الشوارع وبين الركام، وتبقى تنهش بعضها الكلاب وللأسف الشديد، والله المستعان!

يعمل على تدمير كُلّ مقومات الحياة، يستهدف الأحياء السكنية، كما حصل ويحصل في جباليا، وفي غيرها، المشهد في جباليا يكشف حجم هذا الاستهداف المدروس والمتعمد، الذي يهدف إلى تدمير كُلّ مقومات الحياة، يستهدف ويدمر بالقنابل وبالقذائف، ثم ما بقي بعد القصف والتدمير بالقنابل والقذائف، يستكمله بالتفجير والنسف، ثم ما بقي بعد ذلك بالجرافات.

في الضفة الغربية أيضاً، يواصل العدوّ الإسرائيلي مسلسله الإجرامي بالاقتحامات للمدن والأحياء السكنية والبلدات، وارتكاب جرائم القتل، والخطف، والتجريف... وغير ذلك.

وفي القدس كذلك، هذا الاسبوع قام العدوّ الإسرائيلي في القدس بجرف أربعة عشر منزلاً، ومخزناً، وموقفاً، في يوم الاثنين الماضي، في الضفة كذلك، في الخليل قام العدوّ الإسرائيلي بجرف واحد وأربعين منشأة ومحلاً تجارياً في جنوب المدينة (مدينة الخليل).

ما يفعله العدوّ الإسرائيلي في الضفة الغربية، من تدمير، وقتل، واقتحامات، واختطافات أيضاً، لا تواجهه السلطة الفلسطينية بأي رد فعل، ولا توفر ولو أدنى حدّ من الحماية للشعب الفلسطيني، لا في المدن، ولا في البلدات، ولا في المخيمات.

وما هو مؤسفٌ جدًّا في هذا الأسبوع: أن تقوم السلطة الفلسطينية بحملات من الاعتداءات في جنين؛ **لاستهداف** من هناك من أبناء الشعب الفلسطيني، ممن تتهمهم السلطة الفلسطينية بأنهم يقومون بالمقاومة للعدو الإسرائيلي، في مقابل أن العدوّ الإسرائيلي يفعل ما يفعل في قطاع غزة، ويفعل ما يفعله في الضفة والقدس، في بقية أنحاء فلسطين، يقتل، يُدمِّر، يحرِّك حتى قطعان المغتصبين -الذين يسمونهم بالمستوطنين- من جانبهم أيضاً، وليس فقط ما يسمونه بالجيش الإسرائيلي من العصابات الصهيونية المجرمة؛ لإحراق السيارات، لتدمير المنازل، للاعتداء حتى على المواشي، لقلع أشجار الزيتون، ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي من اغتصاب الأراضي بشكلٍ مستمر، والاستقطاع لها، والإعلان عن تحويلها إلى ما يسمونه [المستوطنات]، كُلّ ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، ليس هناك أي تحرك فعلي من جانب السلطة الفلسطينية للتصدي له، وتوفير أي مستوى من الحماية للشعب الفلسطيني، لا في أنفسهم من القتل، أو الاختطاف، أو الضرب، جرائم الضرب، والاعتداء، والإذلال، التي كثيراً ما تحصل لأبناء الشعب الفلسطيني، حتى في الضفة الغربية نفسها كثيراً، وبدلاً من توفير أي مستوى من الحماية، تتجه السلطة لترتكب هذا الخطأ الجسيم، الذي هو خيانة، وتعاونٌ مع العدوّ الإسرائيلي، ضد شعبها الذي يمتلك الحق الشرعي، والأخلاقي، والديني، والقانوني، لأن يتصدى للعدو الإسرائيلي، وأن يواجهه، وهو عدوٌّ محتل حتى بحسب القوانين الدولية، وبحسب مواثيق الأمم المتحدة... وغير ذلك، هناك حقٌّ لأولئك، كيف يقال عنهم بأنهم خارجون على القانون؟ كيف يقال عنهم هذا؟!

هل المواجهة للعدو الإسرائيلي، والتصدي له، وهو المعتدي، المجرم، الظالم، المحتل، الغاصب، يعتبر مخالفةً للقانون؟ أي قانون هذا، الذي يمنع عليك أن تدافع عن نفسك، وعرضك، ودينك، وبلدك، وشرفك، وممتلكاتك... وغير ذلك؟! هذا شيءٌ مؤسف! ولكن وفق ما جرت به العادة لدى الأنظمة العربية، حتى في الحال الذي هو شكلي، عبارة عن سلطة شكلية، تؤدي هذا الدور المسيء إلى شعبها وإلى أمتها، والمسيء إلى نفسها، والله المستعان!!

فيما يتعلق بالوضع في لبنان: يواصل العدوّ الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان، بالرغم من الاتفاق، ومن تنفيذ الجانب اللبناني لالتزاماته في ذلك الاتفاق، ولكن الإسرائيلي هو المعروف بأنه لا وفاء له، ولا يصدق في التزَاماتِه، وأنه ينكث بعهده ووعده والتزاماته، فهو عدوٌ غدار، مخادع، لا يفي بما يلتزم به؛ **ولـــذلك** هو يستمر في اعتداءات بالقتل، بالاستهداف لأبناء الشعب اللبناني، البعض يستهدفونه وهو في سيارتهم يتحرك، مواطن لبناني، فيقومون بقصفه بواسطة الطائرات المسيَّرة وقتله، أحياناً بالقصف بالدبابات، أو المدفعية.

التوغل إلى قرى لم يجرؤوا على الدخول إليها أثناء المواجهة، وعندما كانت المقاومة الإسلامية تتصدى لهم، عندما كان مجاهدو حزب الله يتصدون لهم، عندما أصبحت بيد الجيش اللبناني؛ أصبحوا يدخلون إليها وينسفون عدداً كبيراً من المباني.

يستبيحون الأجواء في لبنان بشكل كامل، حتى إلى بيروت، وهذا مخالفة للاتفاق أيضاً، واللجنة التي هي -حسب الاتفاق- مشرفة على تنفيذ الاتفاق، تتعامل -كما هو الأسلوب الغربي دائماً- بتدليل العدوّ الإسرائيلي، هو ابنهم غير الشرعي المدلل في نفس الوقت، الذي يدللونه على حساب ما يرتكبه من جرائم بحق العرب، وبحق الشعوب هذه المنطقة.

أمَّا فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على سوريا: فالعدوّ الإسرائيلي مستمرٌ في التوغل والقضم للأراضي السورية في جنوب سوريا، والمسار الذي يعمل عليه الإسرائيلي كما يظهر، هو: التوغل باتِّجاه السويداء، والسعي لربطها بمناطق البادية السورية، الواقعة تحت الاحتلال الأمريكي والسيطرة الأمريكية، هذه هي الوجهة الظاهرة في مسار التحرك الإسرائيلي، والقضم التدريجي الذي يعمل عليه.

لماذا يتحرك بهذه الطريقة؟ لأن لديه مخطط، ويسميه الإسرائيلي بممر داوود، وهو يهدف إلى التوغل الذي يصله بالأمريكي، في المناطق التي يحتلها الأمريكي ويسيطر عليها، وهذا الامتداد يصله بحلمه، الذي يعلنه ويعبِّر عنه، الذي هو بالنسبة للعدو الإسرائيلي معتقد، وثقافة، وأمل، وخطة ومشروع، يسعى للوصول إليها، ويشاركه الأمريكي في ذلك، الامتداد إلى نهر الفرات، نهر الفرات؛ **لأن** المناطق التي هي في إطار سيطرة الأكراد، لكن تحت الإشراف الأمريكي، والاحتلال الأمريكي، والسيطرة الأمريكية، هي تصل -في نهاية المطاف- إلى الفرات، وهذا ما يحلم به الإسرائيلي، ويأمله، ويسعى إلى تحقيقه، ويرى الفرصة متاحةً أمامه لتحقيق ذلك؛ **لأنه** لا يواجه أي عائق، يتحرك بكل راحة، بدون أن تطلق عليه حتى رصاصة واحدة، أو توجه إليه ولو كلمة واحدة قاسية؛ **فلذلك** يرى الظروف مهيأة.

العدوّ الإسرائيلي يتحرك هذا التحرك، وفي نفس الوقت يُسمِّي عمليته تلك، في التوغل والاحتلال في الأراضي السورية، يُسمِّي تلك العملية باسم [سهم باشان]، ماذا يعني هذا الاسم؟ هو يرمز إلى خرافةٍ يهوديةٍ قديمة، تعتبر منطقة جنوب سوريا وشمال الأردن مملكةً قديمةً، سيطر على عليها اليهود -بزعمهم- فيما مضى، ويُسَمُّونها بهذا الاسم [مملكة باشان]، ويسمُّون هذه ←

العملية بـ[سهم باشان]، وهي منطقة خصبة زراعية، غنية بالمياه العذبة، من جنوب دمشق، وحتى حوض اليرموك وسهل حوران، ومن جبل الشيخ غرباً، إلى جبل العرب (السويداء) شرقاً؛ **ولـــذلك** العدوّ الإسرائيلي لديه هذا الطموح، وهو انتهازيٌّ، ينتهز الفرص المتاحة، ويسعى إلى صناعة فرص؛ لكي يستغلوها، وهُنا يسعى -كما قلنا- للاتصال إلى الامتداد الأمريكي الممتد إلى الفرات، فيما يسميه العدوّ الإسرائيلي بممر داوود.

أيضاً العدوّ الإسرائيلي يعتبر سيطرته على جبل الشيخ الاستراتيجي السوري، وهو جبل كبير وممتد لمساحة شاسعة، وإطلالته كبيرة ومرتفعٌ جدًّا، يعتبر ذلك غنيمةً كبيرةً جدًّا، وأنه يتيح لهم الفرصة لأن يكون في الموقع الذي يُطِلُّ منه على كلّ الشام، باتِّجاه دمشق، باتِّجاه لبنان، باتجاه الأردن، باتِّجاهات متعددة؛ أهمية هذا الجبل على المستوى الاستراتيجي، له أهمية كبيرة جدًّا، وامتداده الكبير، وارتفاعه الشاهق، هذا فيما يتعلق بالتوغل والاجتياح.

أمَّا فيما يتعلق بمواصلة العدوّ الإسرائيلي لتدمير القدرات العسكرية لسوريا، وكان ينبغي أن يعرف من في سوريا أن كلّ تلك القدرات هي لهم، لهم كسوريين، للشعب السوري، لسوريا، القدرات العسكرية التي هم في أمسِّ الحاجة إليها تجاه كلّ هذا العدوان الإسرائيلي، ولكن مع ذلك **تُرِكت كلّ تلك الأسلحة والقدرات ذات الأهمية الاستراتيجية**: الطائرات بكلها **تُرِكت**، صواريخ أرض أرض **تُرِكت**، قدرات الدفاع الجوي **تُرِكت**، القوات البحرية **تُرِكت**، المصانع العسكرية **تُرِكت**، المراكز العلمية البحثية **تُرِكت**... كلّ الأشياء التي تمثل قدرات ذات أهمية كبيرة لسوريا، ولحماية سوريا، ولنهضة سوريا **تُرِكت**، تُرِكت كما هي، لم تدخل لا في إطار المسؤولية؛ باعتبارها مسؤولية من يأتي كسلطة جديدة، أو نظام جديد، ولا في إطار أنها غنيمة، كما هي العادة عند البعض، يعتبرون كلّ ما هناك مما بأيدي حكوماتهم أو بلدانهم مجرد غنائم، لا هذا ولا ذاك، **تُرِكت** لتبقى هناك للاستهداف الإسرائيلي، والتدمير من قبل العدوّ الإسرائيلي، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا، وزهدٌ غريب، زهدٌ عجيب، زهدٌ في غير موطن الزهد! **يعني:** ليس بزهدٍ محمود إطلاقاً، أن تترك هناك وتبقى، وتكون هناك أحياناً بعض المشاهد المصورة، لما يجري من تدمير لها، مع إرفاق تلك المشاهد ببعض التكبيرات والتهليلات، وكأن الموضوع مجرد مشهد عادي، يثير التعجب، والاستغراب، والاندهاش لحجم التدمير فقط، وليس كأنه تدمير لقدرات بلد وشعب، يحتاج إلى هذه القدرات، وذلك يمثل عدواناً، استباحةً، وقاحةً، إجراماً، انتهاكاً للسيادة، انتهاكاً لكل شيء، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!

العدوّ الإسرائيلي أيضاً يستبيح سوريا براً، كما هو واضح، يتوغل حيثُ ما يشاء ويريد، يستدعي الأهالي في بعض المناطق، يجردهم مما بأيديهم من السلاح الخفيف، وفي نفس الوقت يفرض عليهم -في بعض الحالات- أن يمكثوا في منازلهم، عندما يأتي إليك الإسرائيلي وأنت في بلدك وفي منزلك، وتراه يسجنك حتى في منزلك، يتحكم عليك حتى متى تخرج وتدخل في منزلك إلى باحة دارك، لاحظوا هذه الحالة المؤسفة جدًّا، والتي يريد لإسرائيل أن يعممها، أن تمتد إلى بقية البلدان!

يستبيح سوريا براً، وبحراً، وجواً، يعتبر الأجواء السورية مفتوحةً أمامه، يُنزل أحياناً فِرقاً، **يعني:** مجموعات عسكرية، وليس الفرق العسكرية الكبرى، مجموعات عسكرية لبعض المهام العدوانية في بعض المصانع، في بعض المراكز العلمية، ربما لأخذ وثائق، لأخذ بعض الأمور، مع الحصول على معلومات معينة، معدات معينة، إمكانات معينة، وثائق معينة، أبحاث معينة... وهكذا، عدوانه طال ثلاثة عشر محافظة سورية، **يعني:** معظم سوريا، إن لم يكن بكلها، فهو يستبيحها براً وجواً وبحراً، ودون أي رد فعل، بل هناك منع في داخل سوريا من أي تحريضٍ ضد الأمريكي أو ضد الإسرائيلي.

ما الذي يشجع العدوّ الإسرائيلي على ما يفعله في فلسطين، من جرائم بشعة فظيعة جدًّا، وإبادة جماعية رهيبة، واستباحة لكل شيء: استباحة لحياة الناس هناك، بذلك المستوى الفظيع جدًّا من الاستباحة، ويتفنن في أنواع الجرائم فيما يفعله بهم، فيما يفعله بالمعتقلين، بالمخطوفين والأسرى الفلسطينيين، وغير ذلك، فيما يفعله ضد شعب لبنان، فيما يفعله في سوريا، ما الذي يشجعه على ذلك، مع التشجيع الغربي -الأمريكي؟.

■ الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة

■ تم إطلاق صاروخ فرط صوتي باتجاه وزارة الدفاع الإسرائيلية بالتزامن مع تحرك الطيران الإسرائيلي للعدوان على بلدنا

الأمريكي دوره أساسيٌ في كلّ ما يفعله الإسرائيلي، لأنه شريكٌ معه، وكلاهما -كما نكرر كثيراً- وجهان لعملةٍ واحدة، هي الصهيونية، كلاهما يؤمن ويعتقد بالصهيونية، والأمريكي حتى كلّ هذه الاعتداءات، بكل ما فيها من وقاحة واستباحة واضحة، ولا تستند إلى أي مبرر إطلاقاً، ماذا يسمِّيها الأمريكي؟ وماذا تسمِّيها الدول الغربية؟ **يسمُّون ذلك بالدفاع عن النفس**، فما يقوم به الإسرائيلي ابتداءً من تدمير للبلدان العربية، واحتلالٍ لها، وقتلٍ لأهلها، ومصادرةٍ لأراضيها، واستهدافٍ لقدراتها، ونهبٍ لمتلكاتها، يُسَمَّى ذلك العدوان الإجرامي الوحشي دائماً، والاستباحة الظالمة العدوانية، تُسمَّى بهذا العنوان: [الدفاع عن النفس].

من أي شيءٍ دافع الإسرائيلي عن نفسه في سوريا، باستيلائه على جبل الشيخ، باستيلائه على تلك المناطق والبلدات، بتوغله بتدميره لكل القدرات السورية؟! والذين هناك أعلنوا أنهم ليسوا بصدد حتى التفكير في أي حربٍ معه، أو مواجهةٍ معه، ومن الواضح أنهم لا يريدون ذلك، ولا يسعون لذلك، وأنهم جادُّون في كلامهم، فما الذي يدفعه إلى فعل ذلك؟! **أيُّ دفاعٍ عن النفس؟!**

هكذا هو المنطق الأمريكي والغربي تجاه أمتنا، فالاعتداء على أمتنا، والاحتلال لبلدانها، وقتل شعوبها، ونهب ثرواتها ومقدراتها، والإذلال لها، والامتهان للكرامات، إذا كان من يمارسه ويقوم به هو الإسرائيلي أو الأمريكي، يُسمَّى دفاعاً عن النفس؛ **أمَّا** شعوبنا عندما تتحرك للدفاع الفعلي، الحق، المشروع، عن نفسها وهي تظلم، وهي تستباح، ومعتدى عليها من أعدائها بغير حق، يسمَّى دفاعها عن نفسها بالإرهاب، ويُوَصَّف بأسوأ التوصيفات، ويدان! وهذه مسألة واضحة تماماً، أمام أعين الناس جميعاً.

فالغرب هو يؤدي دوره، والأمريكي يشارك في كلّ ما يحصل، مع أن العدوان الإسرائيلي واضح، ومكشوف، ومفضوح، وعندما يرفع عنوان [الدفاع عن النفس]، فهو يكذب بكل وقاحة، وهو يعرف أنه يعتدي، وليس في مورد الدفاع من معتدٍ عليه، هو في موقف الاعتداء منذ البداية، منذ احتلال فلسطين.

لكن إلى جانب ذلك هناك التخاذل، التخاذل الكبير من المسلمين في المنطقة العربية وغيرها، والتواطؤ من بعض الأنظمة وبعض الجماعات والكيانات مع العدوّ الإسرائيلي، هذا من أكبر الأسباب التي شجَّعت العدو، وأعطته هذه الجرأة، لأن يتَّجه إلى بلدٍ هنا وبلدٍ هناك، إضافةً إلى ما يفعله في فلسطين، ويتجاوز به كلّ الحدود، وكلّ الخطوط الحمر، وكلّ الاعتبارات.

أقسى، وأبشع، وأفظع مشاهد الإجرام الصهيوني في قطاع غزة، تشهد على المسلمين، وفي المقدمة العرب، أنهم أعظم الأمم تخاذلاً، وقبولاً بالهوان، وتنصلاً عن المسؤولية، والأقل اهتماماً بقضاياهم المصيرية، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا، أن هذه الأمّة، التي تنتمي للإسلام، تصبح بين كلّ الأمم الأخرى، التي لا تنتمي للإسلام، ولا تمتلك ما يمتلكه المسلمون من مبادئ عظيمة، وقيم عظيمة وهدىً عظيم، وما يساعدها على أن تكون ذات صلة إيمانية بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومعونته، ونصره، وهدايته؛ لكن هذه الأمّة تكون دون مستوى كلّ الأمم الأخرى، في مستوى تخاذلها، إهمالها، تقصيرها، تفريطها في قضاياها المصيرية، ولو أن ما يحصل اليوم في فلسطين حصل -مثلاً- في أوروبا، على شعبٍ أو بلدٍ من بلدان أوروبا، **هل كان الأوروبيون سيسكتون؟!**

انظروا ماذا يفعلون وما فعلوه مع أوكرانيا، مع أن أوكرانيا هي التي دخلت في مشكلة مع روسيا، وورطها الغرب في مشكلة مع روسيا، وأن تتَّجه اتِّجاهاً عدائياً ضد روسيا كانت في غنىً عنه، ولكن مع كلّ ذلك ماذا فعل الغرب؟ ماذا فعلت بقية الدول الأوروبية مع أوكرانيا؟

منذ البداية، في الوقت الذي كانت البلدان الأوروبية في أمسِّ الحاجة إلى الغاز من روسيا؛ **لأنهم** يعتمدون عليه اعتماداً أساسياً، يصل إليهم عبر الأنابيب، بثمنٍ رخيص، ويغطي لهم احتياجهم من الغاز بكل راحة، ويستفيدون منه اضافةً إلى الاستخدامات المنزلية في التدفئة أيضاً، يحتاجون إليه حاجةً مُلِحَّة في التدفئة، وهم يعانون دائماً من البرد القارس، من الشتاء، مع ذلك، ومنذ البداية، ولأن الأمريكي ماكرٌ، ومخادعٌ، وطماعٌ في نفس الوقت، سعى الأمريكي إلى الدفع بهم لمقاطعة الغاز الروسي، الذي يصل إليهم بثمنٍ رخيصٍ عبر الأنابيب، وأن يستبدلوه بأن يشتروا بدلاً عن ذلك من الغاز الأمريكي الغالي الثمن، المرتفع السعر، الذي تستفيد منه أمريكا أرباحاً طائلة، تجعل جزءاً منها -من تلك الأرباح اليسيرة- لدعم أوكرانيا؛ لتستمر في المشكلة مع روسيا، ولتستمر أيضاً مع ذلك حالة التخويف الأمريكي للأوروبيين، واستغلالهم في مشتريات أسلحة، وغير ذلك، وتحريضهم ضد روسيا؛ ليكونوا كلهم في مشكلة مع روسيا؛ لكنَّ الأوروبيين يتَّجهون باهتمام بالغ إلى دعم الأوكراني، بالمال، بالسلاح، بالإعلام، بالمقاطعة لروسيا في كلّ شيء، حتى على مستوى الألعاب الرياضية، **يعني:** لديهم جِدّ في القضايا التي يتحركون من أجلها.

لو كان ما يحدث على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، على بلدٍ هنا أو هناك -مثلاً- في غير أوروبا، لدى شعب، أو بلد، هل كان -مثلاً- الصين سيسكت لو أنه على شعب من الشعوب الصينية، على جزءٍ من الصين؟ هل كان الهند سيسكت؟ هل كانت أستراليا ستسكت؟ أو أي أمّة أخرى من أمم الأرض؟

لكن ما يحدث لدى المسلمين، وهم الذين ينبغي أن يكونوا هم أكثر الأمم اهتماماً بقضاياهم المصيرية، ولا سيَّما أن القضية الفلسطينية هي قضية تعني الأمّة بكلها، والخطر الاسرائيلي خطرٌ على الأمّة بكلها، وتهديدٌ لها بأجمعها، وفي المقدمة العرب، كان المفترض بهم أن يكونوا هم أكثر الأمم وعياً بقضاياهم المصيرية، اهتماماً بها، شعوراً بالمسؤولية؛ **لأن** لديهم المسؤولية الدينية، والإيمان بالحساب والسؤال والجزاء في يوم القيامة، مع ما يحصل أيضاً في الدنيا من العقوبات العاجلة، أن يكونوا أكثر الناس شعوراً بالمسؤولية الدينية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهم يتلون في القرآن الكريم نداءات الله، وتعليماته، وأوامره، بنصرة المظلوم، بالجهاد في سبيل الله تعالى ضد الظالم، وضد الباغي، وضد المعتدين، ولكن مع كلّ ذلك، لا من خلال القرآن الكريم، ولا من خلال ما قاله رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم»، وعَبَّر بأبلغ التعبيرات، يعني ماذا بعد قوله: ((مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِين، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِين، فَلَم يُجِبه، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِين)) في بعض الروايات: ((فَلَيْسَ بِمُسْلِم))، صرخات ونداءات وهتافات الأطفال والنساء في قطاع غزة، والأمّة يتعامل معظمها بالصمم، كأنهم لا يسمعون، وبالعمى، كأنهم لا يرون ولا يشاهدون، ويتجاهلون ما يحدث، والبعض -كما كنا- يتواطأ، يتواطأ مع العدوّ ويشجعه.

أُمَّتُنا ليست فقط في المستوى الذي عبَّر عنه الشاعر بقوله: (يَا أُمَّةً ضَحِكَت مِنْ جَهلِهَا الْأُمَمُ)، الآن، وبعد كلّ الذي يحدث في فلسطين، اندهشت، وصُدِمت، وفُجِعت الأمم الأخرى بحال هذه الأمّة، أين هو الضمير الإنساني؟ أين هي المسؤولية الدينية؟ أين هي مكارم الأخلاق، التي كان العرب يفتخرون بها، وهم كانوا يفتخرون بالإباء، بالنجدة، بالكرم، بالكرامة، بالحُرِّيَّة بالعزة... كلّ هذه القيم أين هي، في مقابل ما يحصل على الشعب الفلسطيني، ولا سيَّما في قطاع غزة؟ هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا، ومحزنٌ جدًّا!

أُمَّتُنا بين يديها القرآن الكريم، تؤمن به؛ **لأنه** من الله، وأنه كتابٌ حقٌّ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هو كتاب هدايةٍ، {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ}[الجن:٢]، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكما عبَّر بذلك -وهو تعبيرٌ صادق- من آمنوا من الجن، ولكن لم يعد الإنس من العرب بمستوى الجن، الذين كانوا يعون هذه الحقيقة، أنه كتاب هداية، كتاب يهدي إلى الرشد، وإذا اهتدت به الأمّة، كانت أعلى الأمم، في مستوى الوعي، والبصيرة، والنور، والرشد، والحكمة، والفهم، والاستنارة بنوره، كلّ هذا غاب عن هذه الأمّة، لم تعد أمّة تحمل البصيرة، ولا الوعي، ولا النور، وأصبحت أمام أعدائها أمّة ينظرون إليها على أنها أمّة ساذجة، وغبية، وجاهلة، تُصَدِّق أكاذيبهم، تتقبل خدعهم، تنصاع لمؤامراتهم، تتَّجه حيثُ يوجهونها هم، وهذا شيءٌ في غاية الأسف!

مع القرآن الكريم، الذي هو كفيلٌ بأن يرتقي بهذه الأمّة، على مستوى الوعي، والبصيرة، والرشد، والحكمة، إلى أعلى مستوى، **هناك** الوقائع والأحداث الجلية والواضحة، **وهناك** عدوٌّ مكشوف، واضحٌ في فعله وقوله، وفي ما في إعلامه ومناهجه الدراسية، كيف ينظر إلى هذه الأمّة؟ ماذا يقول عن العرب، في المناهج، في المعتقدات، في الموروث الزائف الباطل، الذي يسمُّونه بالموروث الديني؟ انظروا ماذا يقولون في التلمود، ماذا يعبِّرون عن غيرهم من الأمم، عن العرب والمسلمين، ماذا يهتفون به في شعاراتهم، في عباراتهم، في تعليقاتهم، في تصريحاتهم، حتى من هم باسم وزراء، وباسم مسؤولين معينين، يتحدثون بكل وضوح، سواءً في نظرتهم إلى العرب والمسلمين، أو في مخططاتهم التي يسعون إلى تحقيقها، كلّ هذا لم يفد العرب، في أن يكونوا على وعي وبصيرة، وبشعورٍ بمسؤولية، وأن يتحركوا كما ينبغي ضد ذلك العدوّ.

يمتلك العرب والمسلمون بشكلٍ عام القضية العادلة المقدسة، والموقف الحق، وفي نفس الوقت قضيةً مصيرية، ذات تأثير كبير عليهم في حياتهم، في كلّ شؤونهم، ولا يكفي ذلك في أن يتحركوا، في أن يكون دافعاً لتحركهم، لأن يقوموا بما عليهم؛ **بينما** الأعداء يتحركون بجدِّيَّة كبيرة، وهم في إطار الموقف الباطل، فأصبحوا أكثر إخلاصاً لباطلهم من المسلمين تجاه حقهم، وأصبح أولئك الأعداء أكثر اهتماماً، وجِدِّيَّة، وتحركاً عملياً، وهم في موقف المعتدي الظالم المجرم؛ **بينما** المسلمون تجاه قضيتهم العادلة والمُحِقَّة والمقدسة، وهم الأمّة المعتدى عليها، المظلومة والمستباحة، لا يتحركون كما ينبغي، على أي مستوى من المستويات، في أي مستوى، هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا، كيف يكون أولئك أكثر إخلاصاً للباطل، أكثر اهتماماً بما هم عليه من باطل، وكفر، وظلم، وإجرام، وهؤلاء لا يتحركون في الحق! لماذا لا تخلص أمتنا للحق، للعدل، للموقف الصحيح؟ لماذا لا تتَّجه فيما له أهمية قصوى

عليها، على مصيرها وواقعها، فيما يعنيها، مثلما يفعل أولئك، وهم فيما هم فيه من طغيان وعدوان؟!

الشيء المؤسف جدًّا: أن الذي يعطي فاعليةً أكبر لمؤامرات الأعداء، وهم يتحدثون بكل وضوح عن مؤامراتهم، يقولون: إنهم يعملون -هكذا بكل صراحة- على تغيير ملامح الشرق الأوسط، من يعنون؟ يعني: أنتِ يا هذه الشعوب، أنتِ يا هذه البلدان، أنتِ يا هذه الأمّة، عندما نأتي إلى أن نَعُدّ بالأسماء بلداً بلداً، كم علينا أن نَعُدّ، وكم يستغرقنا من الوقت، لكن هذا يعنينا جميعاً، وما هو التغيير الذي يسعون له؟ واضح أنه لخدمة العدوّ الإسرائيلي؛ **لكن الذي يعطي فاعلية لكل مؤامرات العدوّ، ويطمع العدوّ أكثر، ويهيأ له الظروف:** أنه في مقابل ذلك الخطر الحقيقي على المنطقة وشعوبها، يقوم البعض بالتَّجنُّد مع الأمريكي والتَّحَرُّك معه؛ **لِيُنَفِّذ** ما يسعى له الأمريكي من التدمير الداخلي للأمّة، والانحراف ببوصلة العداء عن العدوّ الحقيقي، وصرف الناس عن التوجه والاهتمام، والموقف اللازم والعداء، نحو العدوّ الحقيقي، إلى العداء في داخلهم، وبالذات ضد من يقف عائقاً في طريق الإسرائيلي، المطلوب الخلاص منه أولاً.

يعملون على حظر أي نشاط -ولو في الحد الأدنى- لتعبئة الأمّة وتوعيتها عن العدوّ الإسرائيلي وخطورته، كما هو الحال في معظم البلدان العربية، حتى الأعمال البسيطة جدًّا في مقدور الناس، والمؤثرة جدًّا في نتيجتها، لا تلقى اهتماماً بين أوساط شعوبنا، مثلما هو الحال بالنسبة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

ومثلاً: لو جئنا إلى البلدان التي هي مكبَّلة عن أيِّ تحرك أو نشاط آخر، مثلما هو الحال في معظم بلدان الخليج، شعوبها مكبَّلة عن أيِّ تحرك ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، لكن ربما أنها هي البلدان الأكثر تأثيراً على العدوّ اقتصادياً، فيما لو اتَّجهت إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ **لأنها** الأكثر شراءً وإقبالاً على المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، والأكثر قدرةً شرائيةً بالنظر إلى وضعها الاقتصادي بين بقية شعوب أمتنا، وهذا في مقدورها، يستطيع الإنسان أن يستبدل بدلاً عن البضائع الأمريكية والإسرائيلية، بضائع أخرى تلبي احتياجاته الضرورية، وفي نفس الوقت يكون قد ساهم، جاهد، قدَّم موقفاً يفيده عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يليق بمسؤوليته، وشيء متاح ومؤثِّر على الأعداء، مؤثِّرٌ بالفعل، تأتي أحياناً موجات تفاعلية للمقاطعة، حصل في مصر وفي بعض البلدان إلى مستوى معين، وكان لها تأثيرها الواضح على شركات أعلنت عن خسائرها، شركات أعلنت عن خسائرها الكبيرة، لكن لماذا لا يتَّجه الجميع في هذا الموقف الذي يؤثِّر على الأعداء اقتصاديًّا، والتأثير الاقتصادي مهم جدًّا في المواجهة مع الأعداء.

في صدر الإسلام الأول، أتى التوجيه الإلهي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في مقاطعة كلمة (مفردة)، مفردة كان اليهود يستفيدون منها استفادةً بالمعنى، في الاستغلال لمعنى يوظِّفونه في أنفسهم ضد رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، فأتى قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالأمر بمقاطعة تلك المفردة: {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[البقرة:104]، كان المستوى العملي في مواجهة اليهود متقدِّماً في القرآن الكريم، في التربية القرآنية، في هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الموقف الإسلامي إلى هذا المستوى، وتراجع الآن إلى أنهى مستوى من التراجع:

- **على مستوى الإعلام:** ليس هناك توجه واسع، هناك توجه محدود لدى بعض الدول والبلدان، بعض الجهات، لكن معظم الناشطين -مثلاً- على مواقع التواصل الاجتماعي، لا يزال أكثرهم من المحسوبين على المسلمين من معظم البلدان في حالة من الضياع والتيه العجيب جدًّا، حالة مؤسفة للغاية، تُعبِّر عن ضياع كبير بكل ما تعنيه الكلمة!
- **على مستوى القنوات الفضائية:**
  - **البعض منها** يناصر العدوّ الإسرائيلي، ويعمل لصالحه، ولصالح الأمريكي.
  - **البعض منها** يؤدِّي دوراً تضييعياً أيضاً، وملهياً عن القضايا الكبرى.
  - **والجزء المحدود منها** في إطار بعض البلدان والجهات هو الذي يتَّجه لنصرة قضايا الأمّة، وتوعية الأمّة.
- **كذلك في الجانب التعليمي:** في المناهج والأنشطة والبرامج، هناك تقصير على كلّ المستويات.

■ منذ طوفان الأقصى تم القصف بـ (ألف ومائة وسبعة وأربعين) صاروخاً بالِسْتِيّاً ومجنَّحاً وطائرة مسيَّرة، مع عمليات البحرية في البحار بالزوارق الحربية.

هذا الوضع هو الوضع السائد في معظم الأنظمة والشعوب، وهو عاملٌ كبير في جرأة الأعداء، وأن ينظروا إلى معظم البلدان، وإلى نسبة كبيرة من أبناء أمتنا على أنهم فريسة سهلة، ولقمة سائغة، وهذا خطرٌ جدًّا، هذا الحال بنفسه يشكِّل خطراً حقيقياً؛ **لأن** الأعداء يتحرَّكون بمشروع واضح، ليست المسألة أن تحركاتهم هي عبارة عن رد فعل على ما يستفزهم من بعض البلدان، أو القوى، أو الجهات، أو حتى أنظمة هنا أو هناك، هم لا يتحركون من أجل ذلك، هم تحركوا قبل كلّ هذه الأمور، تحركوا بماذا؟ بالاحتلال، بالسيطرة، بالغزو، بالاستهداف الشامل لبلدان أمتنا في كلّ المجالات، تحركوا هم ابتداءً.

عندما يعلنون، وتكرر منهم الحديث عن: [تغيير الشرق الأوسط الجديد]، المجيء بهذا العنوان، المجيء بـ [الشرق الأوسط الجديد]، [تغيير ملامح الشرق الأوسط]، وغير ذلك، ماذا يعني هذا؟ هو المشروع الصهيوني بذاته، بنفسه، كلّ هذا التعبير هو تعبير عن المشروع الصهيوني.

والمشروع الصهيوني هو مشروعٌ تدميريٌّ، كارثيٌّ على أمتنا الإسلامية، ليس مشروعاً هناك لا يهمنا، ومن الطبيعي أن نتجاهله، ونتغاضى عنه، هو استهداف كارثي لهذه الأمّة، وهو مؤسفٌ جدًّا أن يجرؤ العدو إلى أن يتحدث عنه بكل وقاحة، والمؤسف أكثر أن تنفيذ جزء كبير من المشروع في الخطة الإسرائيلية الأمريكية موكول إلى أنظمة وجماعات وكيانات، ويتحمَّل أعباءه الكبرى في التمويل، التكاليف المالية؛ **لأنه** مشروع تدميري كبير جدًّا: العرب، أنظمة عربية، وبلدان عربية، لديها فائض مالي، والبعض حتى مع فقرهم وظروفهم.

يهدف المشروع الصهيوني إلى توسيع الاحتلال المباشر للعدوّ الإسرائيلي على الأرض العربية، وفق الخريطة الإسرائيلية المرسومة، بعنوان [إسرائيل الكبرى]، يسعى إلى تدمير البلدان العربية، وتفكيكها إلى كيانات صغيرة مبعثرة، متناحرة على الدوام، تحت عناوين طائفية، وقومية، ومناطقية، وسياسية، وفي محيطها ومسيطرٌ عليها العدوّ الإسرائيلي في كيانٍ كبيرٍ محتل لرقعة واسعة من هذه البلدان، هذا شيءٌ مؤسفٌ للغاية، أن لا يلقى الاهتمام من أبناء أمتنا، أن يتحدث الأعداء في أعلى مستوى من مستوياتهم القيادية عن هذا المشروع، ويقابل ذلك بالصمت، كما قلت في الأسبوع الماضي: هناك تسامح بشكل عجيب جدًّا من الأنظمة العربية، ومن القوى، والجماعات، والجهات، والتشكيلات المختلفة من أبناء أمتنا، بمختلف اتجاهاتها، تسامح عجيب تجاه الإسرائيلي، وصبر، مع أنَّ البعض قد يستفزون بمنتهى الاستفزاز بكلمة تصدر من هنا أو هناك، من أبناء فئة هنا أو هناك تجاههم، وتكون ردة فعلهم قاسية، وقوية، وغليظة جدًّا، وشديدة للغاية، لكن تجاه الإسرائيلي، عندما يعبِّر عن مشاريعه، ومخططاته، ومؤامراته العدوانية، الكارثية، التدميرية، التي تهدف إلى سحق هذه الأمّة، سحق هذه البلدان، أحياناً يُسمِّي بلداناً بذاتها، ويحددها بشكلٍ واضح، لا يستفز أولئك منه، لا يستفزون! يصبرون، يتغاضون، يتسامحون، يعبِّرون بتعبيرات أخرى، وتجاه ما يفعل، تجاه ما يفعل لا يستفزهم بما يفعل، يتعاملون بحلم عجيب، وتسامح عجيب، كما قلنا: لا يتسامحون بمثله حتى مع آبائهم، وأمهاتهم، وأقربائهم، وهذا شيءٌ مؤسفٌ للغاية!

المشروع الإسرائيلي الأمريكي الصهيوني، كيف هو المشهد الأخير للخطة، وفق ما في الخطة نفسها؟

أن تكون منطقتنا العربية كاملةً، وشعوبنا بأجمعها، مستباحةً للإسرائيلي، مستباحة بكل ما تعنيه الكلمة، **أن تكون هذه الأمّة مستباحة بالكامل:**

- **في أرضها:** يحتل الإسرائيلي ما يريد، دون أن توجه إليه طلقة رصاص واحدة، أو كلمة إدانة، أو كلمة تنديد... أو أي شيء؛ **إنما** يُقَابَل ما يفعله بالصمت والسكوت، وانتقاد من يتكلم، والغضب عليه، واللوم له؛ **أمَّا** إذا كان موقفه أكثر، فهو يستحق أن يحارب من الجميع، هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا، مستباحةٌ في أرضه، والأمريكي كذلك يحتل ما يريد، يتبرع بما يريد من أراضي العرب وبلدانها لمن أراد، كما يفعل [ترامب]، وفي نفس الوقت إذا أراد قاعدةً هنا أو هناك فله الأولوية، في أي مكان استراتيجي، قبل من في ذلك البلد، له الأولوية قبل غيره، المواقع الاستراتيجية تبقى له.
- **وفي العرض:** انتهاك الكرامات، اغتصاب النساء، اغتصاب الرجال في السجون والمعتقلات، الاعتداء على الناس في منازلهم بهتك أعراضهم، كلّ ذلك لا أحد يعترض، يستباح، يكون مباحاً لليهود الصهاينة وللأمريكيين.
- **وثروات هذه الأمّة:** كما فعل الأمريكي بالنفط السوري وهو ينهبه، والإسرائيلي ينهب كلّ ما في فلسطين من ثروات... وهكذا في بقية البلدان، في سوريا، ركَّز العدوّ الإسرائيلي أن يسيطر على مناطق فيها منابع مياه عذبة، من أحسن منابع المياه العذبة في سوريا، ركَّز حتى على الماء، يأخذ أحسن الأشياء، ما بالك ببقية الثروات!

تتحول هذه الأمّة إلى أمّة مبعثرة، إلى دويلات وكيانات صغيرة؛ **أمَّا** العدوّ الإسرائيلي فيكون هو الكيان الأكبر، المحتل الغاصب.

وتكون هذه الشعوب ضائعة، شبابها:

- **جزءٌ منهم** مجنَّدون، يقاتلون مع العدوّ الإسرائيلي، يقاتلون في الفتن التي يخطط لها فيما بينهم باستماتة واستبسال.
- **وجزءٌ منهم** مستغرقون في الفساد، يكونون تائهين، ضائعين، مدمني مخدرات، سكارى على الدوام من شرب الخمور، صائعين، ضائعين، فاسدين أخلاقياً، تائهين، لا يمتلكون أي إرادة لموقف مهم، لا يمتلكون أي وعي، لا يمتلكون أي اهتمام بأمور مهمة في هذه الحياة؛ **لأن** هذا سيساعد على الفتك بهذه الأمّة، وتدميرها، وإنهائها، حتى بالإيدز، والأوبئة الأخرى، والمصائب الأخرى... وهكذا.

السيطرة على المقدسات: الصورة الأخيرة للمشروع الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي، أن يكون القدس ومكة والمدينة تحت السيطرة الإسرائيلية، هناك كُتب كُتِبَت عن موضوع مكة والمدينة، كتبها اليهود الصهاينة؛ **ليحاولوا** أن يقدِّموا فكرة أيديولوجية لمسألة السيطرة اليهودية على المدينة وعلى مكة مع القدس، هكذا يصل الحال في تلك الخطة الكارثية التدميرية لهذه الأمّة.

تتحول كلّ المنطقة -في نهاية المطاف- بكل مميزاتها، وبما فيها، إلى موقع سيطرة أمريكية إسرائيلية بالدرجة الأولى؛ لأن الإسرائيلي يراد له أن يكون الوكيل الأمريكي الحصري في هذه المنطقة، بعد أن يكملوا الآخرون أدوارهم؛ سيتم القضاء عليهم وقد فقدوا كلّ عناصر القوة، البعض يبقى لهم دور معيَّن، بعض الأنظمة والكيانات إلى مستوى معيَّن، يُستغنى عنهم ويضربون، يبقى العدوّ الإسرائيلي هو الوكيل الحصري لأمريكا، يبقى هو من يمثل الصهيونية في الموقع الأهم للنفوذ العالمي، بالاستفادة من هذه المنطقة، وبكل مميزاتها، وبما فيها، ويسعى اليهود الصهاينة لإنشاء ما يسمونه بـ [المملكة الثالثة].

[نتنياهو] المجرم قام بإعلان اسم إضافي، إلى الاسم الذي قُدِّم كعنوان للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، المعروف بـ [السيوف الحديدية]، هذا العنوان الجديد سمَّاه [حرب القيامة]، هذا العنوان هو مرتبط مباشرة بالمشروع الصهيوني؛ **ولـذلك** ينبغي على الجميع الوعي بحقيقة ما يجري؛ **لأن** البعض من الناس يتَّجهون باللوم على الموقف الصحيح، على الاتجاه الصحيح في هذه الأمّة، من يعارض المشروع الصهيوني، يصبح هو الذي يوجَّه إليه اللوم، والانتقاد، ويُحمَّل المسؤولية تجاه ما يجري، كما يأتي البعض -مثلاً- ليتحدثوا بعبارة [النأي بالنفس]، وعبارات الحياد، وعبارات أخرى، وهكذا نتيجةً لتجاهل الحقائق الصارخة، الواضحة، المعلنة.

العدوّ الإسرائيلي -مثلاً- في الماضي، من دروس الماضي، قام بجرائم رهيبة جدًّا في احتلاله للأراضي الفلسطينية عام ٤٨، ما يسمى بأراضي عام ٤٨، التي أكمل احتلالها في عام ٤٨م، في كلّ تلك السنوات، ارتكب العدوّ الإسرائيلي جرائم إبادة جماعية، أباد الأهالي في كثير من القرى إبادةً كاملة، قتل الرجال والنساء والأطفال، قتل أعداداً كبيرة، قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، ونفَّذ عمليات عدوانية للتهجير القسري للملايين من أبناء الشعب الفلسطيني، من أربعة أخماس فلسطين، أراضي عام ٤٨، هل كانت المسألة ردَّ فعلٍ على استفزازٍ من حركةٍ هنا، أو حركةٍ هناك، أم أنه مشروع يتحرك فيه العدوّ الإسرائيلي ابتداءً؟!

ولـــذلك في مقابل كلّ هذا التوجه الإسرائيلي، والذي يشترك الأمريكي في تنفيذه، ويحاول الأعداء أن يحققوا لذلك إنجازات تراكمية، في كلّ مرحلة يحققون نتيجة معينة ليهيئوا لما بعدها؛ **لأن** الموضوع يحتاج إلى تهيئة حتى في بقية الساحة العربية والإسلامية، فتن، صراعات، تزييف للوعي، تغيير للمناهج، عملية شاملة وكاملة، ثم دخول في جولة أخرى للتوسع أكثر، ثم يتلوها كذلك استنزاف من جديد للأمة، إغراق في أزمات وحروب وصراعات، إلهاء، حرف لبوصلة العداء، تزييف للوعي، تدجين للأمة أكثر وأكثر؛ لتكون أمّةً مستباحة، كالدجاج والغنم بلا شك؛ أمام كلّ ذلك يتجلى -فعلاً- قيمة وأهميته الموقف الصحيح، الذي فيه نجاة الناس، الموقف الذي فيه العزة، الكرامة، الحُرِّيَّة، الشرف، النجاة من الذل والاستعباد والهوان، وهو الجهاد في سبيل الله تعالى، والمواجهة للعدو، والتحرك وفق تعليمات الله، والاهتداء بهدي الله تعالى.

التحرك في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله ضد المشروع الصهيوني، والعدوّ اليهودي، وللتصدي للأمريكي والإسرائيلي، هو ما يمثل حالياً -في الأساس- العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي وللأمريكي، عن اكتساح المنطقة بكل سهولة، يعني: **لولا الجهاد، لولا المواجهة للعدو، لولا التصدي للعدو من قِبَل المقاومة في فلسطين وفي لبنان، على مدى كلّ هذه العقود من الزمن؛ لكان الوضع قد تغيَّر في مصر، في سوريا... في غيرها،** وما بعدها، وما بعدها، حتى مصر، حتى الجيش المصري هو مهدد بأن يحدث له ما حدث للجيش السوري، مصر مهددة في اللحظة التي يتمكَّن فيها الأعداء من إثارة فوضى عارمة في مصر، ينهار فيها الوضع، أن تتَّجه إسرائيل لمجرد أن تتهيأ لها الفرصة لتدمير كلّ القدرات العسكرية المصرية، كما فعلت تماماً في سوريا، تدمير القدرات العسكرية بالكامل، كلّ أسلحة الجيش المصري، ثم تكتسح سيناء، حسب

طموحها، ومعتقدها، وخططها، وخرائطها المرسومة، تفعل ذلك.

يتجلى الموقف الحقيقي، الذي يمثل الآن عائقاً حقيقياً، سنة وثلاثة أشهر، والمجاهدون في قطاع غزة يقاتلون العدوّ الإسرائيلي، لم يفرغ من القتال لهم، يقاتلونه من واقعٍ صعبٍ للغاية، من ظروف صعبة للغاية، في ظل خذلان الأمّة، التي لا تُمِدُّهم بشيء، ولا تعينهم بشيء، حتى بقرص الطعام، أو بطلقة رصاص... أو بأي شيء، تخاذل رهيب جدًّا من معظم الأمّة، هذا الموقف الذي يمثل عائقاً الآن أمام الأعداء، ويمثل في نهاية المطاف الخلاص لهذه الأمّة، هذه الأمّة مهما اتَّجه معظم أنظمتها، وقواها، وجماعاتها، وتشكيلاتها المختلفة، إلى الاتجاه الذي رسمه الأمريكي والإسرائيلي؛ لتنفيذ المشروع الصهيوني بأيديهم، يخرِبُون أمتهم، يدمِّرون أمتهم، يهيِّئون الظروف للأعداء، يصلون بأمتهم إلى الانهيار، لكن في نهاية المطاف يخسرون، مع الخسارة الفادحة جدًّا، والعذابات الشديدة، والكوارث الرهيبة، يصل الناس في الأخير إلى قناعة أنَّه **لا بدَّ** من موقف، **لا بدَّ** من التحرك، **لا بدَّ** من الجهاد، **لا بدَّ** من التحرر، ولكن الفارق في واقع من يتَّجهون ذلك الاتجاه الغبي، الخاطئ، السلبي، الذي هو انصياع لمؤامرات الأعداء، وسيرٌ فيها، أنهم يخسرون كثيراً جدًّا، حتى يدركوا ما قد أدركه من هم من أبناء هذه الأمّة أحرار، وذوي بصيرة ووعي، وتحركوا في إطار مسؤوليتهم المقدَّسة، واستجابوا لله أولاً، وثقوا بالله، وثقوا بما أعلنه، وبما بيَّنه، وبما قدَّمه، بما أرشد إليه، ابتداء من اليوم الأول.

أمَّا من تركوا القرآن جانباً، وتجاهلوا الحقائق الصارخة جانباً، وتنكروا للوقائع الواضحة جانباً، تركوا كلّ ذلك جانباً، وتنكروا له، واتجهوا الاتجاه الغبي الخاطئ بوهم أنهم سيستفيدون، ويحققون مصالح لهم، وأنَّ العدو سيسكت عنهم في الأخير، فهم في نهاية المطاف من يتنبهون فيما بعد، بعضهم قد يتنبه فيما بعد في نهاية المطاف، لكن بعد خسائر كبيرة جدًّا.

الخلاص للأمة في نهاية المطاف في زوال الكيان المؤقت، الذي لا بدَّ حتماً من زواله؛ **لأن** هذا وعدٌ من الله، آياتٌ في كتابه، ولا مبدل لكلمات الله، {وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[الروم:6].

في غزة، النموذج الراقي للصبر، والصمود، والتضحية، في عمليات كتائب القسام، التي نفَّذت خلال هذا الأسبوع (ثلاث عشرة عملية)، للتنكيل بالعدو وعصاباته الإجرامية، في ظروف صعبة للغاية، والمسار الذي حافظت عليه كتائب القسَّام كلّ هذه الأشهر، أنها تكبِّد العدوّ الإسرائيلي خسائر في عصاباته الإجرامية، التي تسمِّي نفسها بـ [الجيش الإسرائيلي] شهرياً بنسبة من القتلى، هي أعلى نسبة قتل في صفوف جيش العدوّ الإسرائيلي، منذ تأسيس الكيان الإسرائيلي وحتى اللحظة، في أداء وجهاد الشعب الفلسطيني، هذا إنجاز مهم، ومسار مهم في الجهاد.

في هذا الأسبوع، في الخامس عشر من ديسمبر، كانت ذكرى تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، بالمناسبة **نتوجَّه إلى إخوتنا في حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكتائب القسَّام، بالتهاني، والمباركة، والتحية، والتقدير، والمسيرة الجهادية طوال هذه العقود منذ تأسيس هذه الحركة، هي مسيرة مميزة.**

حماس، منذ تشكيلها وتأسيسها كان لها حضورها الكبير في الساحة الفلسطينية، وتصدَّرت الميدان في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، وقدَّمت قوافل الشهداء من قادتها، وكوادرها، ومجاهديها، وألحقت النكاية الكبيرة بالعدو الإسرائيلي، والخسائر الكبيرة بالعدو الإسرائيلي، وصولاً إلى ما تحقق من إنجاز كبير جدًّا في عملية طوفان، وما بعد ذلك من ثباتٍ عظيم.

ولـذلك من واجب المسلمين جميعاً، والأنظمة العربية في المقدِّمة، أن تكون مساندة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، ولكتائب القسَّام، وللحركات الفلسطينية المجاهدة، لحركة الجهاد الإسلامي، وسرايا القدس... وبقية الفصائل الفلسطينية، من واجب الأنظمة التي ارتكبت خطأً وظلماً يوم صنَّفت المجاهدين الفلسطينيين بالإرهاب، أن تشطبهم من قوائم الإرهاب، وأن تكتب في قوائم الإرهاب لديها العدوّ الإسرائيلي، الذي هو مجرمٌ بكل ما تعنيه الكلمة، أبشع جرائم ارتكبها هو، وأن تدعم حركة المقاومة الإسلامية، التي حثت الأمّة، ووجَّهت نداءها إلى الأمّة، لأن تشكل جبهة إسناد شاملة، تعبِّر عن كلّ الأمّة؛ **لأن** هذا واجب الأمّة جميعاً.

■ نحن في هذه الجبهة المباركة، التي تنطلق من منطلقٍ قرآنيٍ وإيماني، لسنا أبداً ممن يقبل الاستباحة كحال البعض

القضية الفلسطينية هي قضية تعني الأمّة جميعاً، ليست قضيةً يُعنَى بها بلدٌ لوحده، أو جهة لوحدها؛ **إنما** البعض الآن يقومون بواجبهم، والبعض الآخر يتنصَّلون عن مسؤولياتهم، ثم أتى العدوّ الإسرائيلي ليوصِّف الموقف بأنه موقف إيراني بحت! وأتى الآخرون ليتكلموا بنفس الكلام، وكأن المسألة مجرد خدمة لإيران، الجمهورية الإسلامية في إيران أدَّت واجبها لنصرة القضية الفلسطينية بأفضل من أيِّ بلدٍ آخر، من أيِّ نظامٍ آخر، وبما لا يقارن أساساً، في مقابل الخذلان والتواطؤ من بعض الأنظمة الأخرى.

من المؤمل لإخوتنا في حركة المقاومة الإسلامية حماس أن يواصلوا مشوارهم الجهادي، لديهم القناعة، البصيرة، العقيدة، التفاعل، الجِدِّيَّة، هم أصحاب القضية في مقدِّمة هذه الأمّة، مع رفاقهم وإخوتهم من بقية الفصائل الفلسطينية، الأمّة من واجبها أن تدعمهم، وأن تعينهم.

وأيضاً فيما يتعلَّق بالعمليات في قطاع غزة: هناك عمليات نفَّذتها سرايا القدس، متنوعة أيضاً: عمليات بالعبوات الناسفة، بقصف لتجمعات المجرمين الصهاينة، عمليات قنص، قصف إلى ما يسمى بغلاف غزة، ضد المغتصبات الإسرائيلية هناك، وكذلك هناك عمليات لبقية الفصائل الأخرى.

في جبهة العراق: كان هناك عملية مشتركة بالقصف على العدوّ الإسرائيلي، ما بين المقاومة الإسلامية في العراق، وما بين القوات المسلحة اليمنية.

في جبهة يمن الإيمان والحكمة والجهاد، في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس) لإسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه: كان هذا الأسبوع ساخناً في المواجهة ضد العدوّ الإسرائيلي، وفي العمليات ضد العدوّ الإسرائيلي، وقد تمَّ تنفيذ عمليات متعددة بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، باتجاه عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاستهداف أهداف تابعة للعدو الإسرائيلي، في يافا المحتلة المسماة [تل أبيب]، وأيضاً في عسقلان ومناطق أخرى.

من ضمن هذه العمليات: القصف الصاروخي، الذي كان بعملية إلى يافا المحتلة، وأدَّت هذه العملية إلى إحداث حالة كبيرة من الرعب، والهلع، والذعر الشديد، في أوساط اليهود، ودوَّت صافرات الإنذار في أكثر من ثمانين مدينةً وبلدةً مغتصبة، وهرب قرابة اثنين مليون صهيوني إلى الملاجئ، كذلك توقفت عمليات الإقلاع والهبوط في مطار [بن غوريون] لأكثر من ساعة، وفي هذا أيضاً رسالة إلى شركات الطيران، التي توقفت منذ المواجهة المتصاعدة ما بين حزب الله وبين العدوّ الإسرائيلي عن حركتها في الطيران إلى مطار [بن غوريون]، ولا زالت متوقفة، والآن هي تشاهد ما يحدث هناك، وأنَّ الوضع غير آمن، عليها أن لا تعود للطيران هناك.

البارحة، تم إطلاق صاروخين بالِسْتِيين فرط صوتي، الأول كان بعد العشاء، والآخر تزامن مع تحرك الطيران الإسرائيلي الحربي، الذي نفَّذ عدواناً على بلدنا، استهدف به العدوّ الإسرائيلي الموانئ في الحديدة، ومحطتي كهرباء في صنعاء، وأسفر العدوان الإسرائيلي عن استشهاد تسعة شهداء مدنيين، كان إطلاق الصاروخ الفرط صوتي باتجاه وزارة الدفاع الإسرائيلية، ما يسمى بـ [وزارة الدفاع]، بالتزامن مع تحرك الطيران الإسرائيلي للعدوان على بلدنا، وهذا أحدث إرباكاً كبيراً للعدو الإسرائيلي، وأثَّر حتى على عملياته العدوانية على بلدنا، حيثُ لم تكمل مهمتها وهربت، وفي نفس الوقت قدَّم رسالةً قوية، وأحدث خوفاً وذعراً كبيراً لدى الصهاينة.

العدوان الإسرائيلي على بلدنا لن يثنينا أبداً عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني، ومجاهديه في غزة، **ولن يؤثر** أيضاً على مستوى التصعيد، الذي نقوم به في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد والإسناد للشعب الفلسطيني، نحن في واقع الحال وبشكلٍ مستمر، حريصون على الارتقاء دائماً بمستوى عملياتنا ضد العدوّ الإسرائيلي، وعلى مستوى زخمها، من حيثُ الكثافة أكثر، ونسعى لذلك على الدوام.

شعبنا العزيز حمل راية الجهاد في سبيل الله تعالى من منطلق إيماني، وتحرَّك لنصرة الشعب الفلسطيني تحركاً شاملاً، متكاملاً على كلّ المستويات، وفي كلّ المجالات، رسميًّا وشعبيًّا: على المستوى العسكري، على مستوى الأنشطة الشعبية، على مستوى العمليات البحرية... على كلّ المستويات، بالإنفاق في سبيل الله تعالى، وبذل كلّ المستطاع والممكن، ونحن على قناعةٍ تامة بموقفنا هذا، واستعدادٍ لمواجهة أي مستوى من التصعيد بمعونة الله تعالى.

نحن في هذه الجبهة المباركة، التي تنطلق من منطلق قرآني وإيماني، لسنا أبداً ممن يقبل الاستباحة كحالِ البعضِ، نحن من توجَّهنا منذ البداية لإسناد الشعب الفلسطيني، ومناصرته، ودعم مجاهديه، ومشاركتهم في الجهاد في سبيل الله، وقمنا منذ البداية بضرب العدوّ الإسرائيلي، ومنذ بداية الإسناد للشعب الفلسطيني، بعد عملية طوفان الأقصى وإلى اليوم، **تم** القصف بـ (ألف ومائة وسبعة وأربعين) صاروخاً بالِسْتِيّاً ومجنَّحاً وطائرة مسيَّرة، مع عمليات البحرية في البحار بالزوارق الحربية.

في البحر أيضاً، تمَّ الاستهداف لـ (مائتين وإحدى عشرة سفينة) مرتبطة بالأعداء، **وتمَّ** منع الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي في البحر الأحمر، وباب المندب، والبحر العربي، **تمَّ** تعطيل وإغلاق ميناء أم الرشراش، الذي هو من أهم الموانئ التي يعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي، ويسمى بـ [ميناء إيلات]، وبذلك تكبَّد العدوّ الإسرائيلي خسائر كبيرة في وضعه الاقتصادي.

والتأثير في عمليات بلدنا وموقفنا يعترف به الأعداء، وهو واضحٌ عليهم، وحتى في وسائل الإعلام، وفي مراكز الدراسات والأبحاث لدى العدوّ الإسرائيلي، **من ضمن ما فيها:**

- **قالوا:** [إنَّ من يصفونهم بالحوثيين ألحقوا أضراراً جسيمةً بالاقتصاد الإسرائيلي، من خلال شلِّ ميناء إيلات بشكلٍ شبه كامل، وهو المحطة الرئيسية لإسرائيل في حركة البضائع من وإلى الشرق الأقصى]، هذا مما يقولونه هم في مراكز دراساتهم وأبحاثهم، وفي وسائلهم الإعلامية.
- **قالوا أيضاً:** [إن من يصفونهم بالحوثيين أحد أعداء إسرائيل الأكثر قسوةً وقدرةً على الصمود، وإنهم لا يخفون معاداتهم لإسرائيل وللصهيونية، وإنَّ كراهيتهم العميقة لإسرائيل واليهود جعلتهم يضعون أنفسهم في الخطوط الأمامية للنضال ضد إسرائيل].

هذا ما يقولونه هم، وقالوا ما هو أكثر، وما هو أكبر في الاعتراف بفاعلية الموقف اليمني وتأثيره، هذا الموقف الجهادي الصادق، الذي هو في سبيل الله تعالى، وابتغاءً لمرضاته، ومن منطلقٍ إيماني وقرآني نظيفٍ وصادقٍ وطاهر، وشعبنا مستمرٌ في هذا الاتجاه، والمعادلة عندنا **في ثقافتنا، في رؤيتنا، في فكرتنا، في توجهنا العملي، في موقفنا الثابت، في عقيدتنا الجهادية، هي:** قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}[النساء:104].

ولـــذلك نحن على مستوى الموقف مستمرون في التصعيد، ولا نأبه بما يقومون به من عدوان، نحن في حالة حرب معهم، ومواجهةٍ مفتوحةٍ معهم، ونحن -كما قلنا- ابتدأنا بكل هذه الفاعلية، بكل هذا العدد الكبير من الصواريخ، والطائرات المسيَّرة، من الاستهداف للسفن المرتبطة بهم، دون أن نكترث لهم منذ البداية، ونحن مستمرون على هذا الموقف؛ **لأنه** موقفٌ -كما قلنا- مبدئيٌ، انطلقنا فيه استجابةً لأمر الله تعالى، وابتغاءً لمرضاته، ومن منطلقٍ إيماني وديني، نحن أصحاب الضمير الإنساني، نحن من انطلقنا في إطار المسؤولية الدينية والجهادية، من يتحدث عن العرب؛ **هنا** العروبة بتلك المفاهيم المعروفة، **هنا** إباء الضيم، **هنا** العزة، **هنا** الكرامة، **هنا** الاستبسال، **هنا** الكرم، **هنا** الإيثار، **هنا** كلّ القيم التي كانت محط افتخار حقيقي أشاد بها القرآن؛ **لأنها** من الأخلاق الفطرية، من مكارم الأخلاق، **هي هنا حاضرةٌ في اليمن،** يوم تقلَّصت وتلاشت لدى الكثير من الناس، هي هنا حاضرة، **تجدونها** في الموقف بكل مجالاته وأبعاده، **تجدونها** في هتافات شعبنا، في خروجه المليوني الأسبوعي، في تعبيرات أبناء شعبنا كباراً وصغاراً، وهم يعبِّرون عن موقفهم من أعماق قلوبهم، بكل تفاعلهم، **تجدون** هذا التصميم، هذا الإصرار العظيم، والثبات الكبير على هذا الموقف الحق، في التمسك بالقضية العادلة المقدَّسة، في الوفاء لله، في الوفاء لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، في الوفاء للإسلام العظيم، **تجدونه هنا في اليمن.**

على مستوى المعنويات، شعبنا العزيز بفضل الله تعالى، بتوفيق الله تعالى، ببركة الانتماء الإيماني، والهوية الإيمانية، التي بقيت متجذِّرة، متوارثة، ممتدة في شعبنا العزيز جيلاً بعد جيل، من منذ قال رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»: ((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، حتى هذا الجيل، وهو من أكثر الأجيال تمسُّكاً والتزاماً وتجسيداً لهذه الهوية، ولقيمها، ولمبادئها.

شعبنا العزيز ثابتٌ، مستمرٌ بمعنوياته العظيمة؛ **لأنها** معنويات اكتسبها **من** ثقته بالله، **من** توكله على الله، **من** إيمانه بالله، بوعد الله الحق، بالنصر الموعود المحتوم، الذي لا بدَّ منه، هو آتٍ حتماً.

شعبنا العزيز، خرج الكثير من أبناء شعبنا البارحة إلى الشوارع مبتهجين، البارحة بعد وصول الصاروخ الفرط صوتي إلى ما يسمَّى بـ [تل أبيب]، وغداً في الخروج المليوني بإذن الله تعالى، سيخرج شعبنا العزيز ليعلن التحدي للعدو الإسرائيلي، وليعلن للعالم أجمع ثباته، واستمراره، ومواصلته لنصرة الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأعزاء، حتى إنهاء العدوان والحصار على غزة؛ **لأن** هذا موقفٌ لن نتزحزح عنه أبداً، مهما كانت التحديات والاعتداءات من الأمريكي، أو الإسرائيلي، أو ممن يدورون في فلكهم، هذا موقفٌ ثابت نحن مستمرون عليه.

أدعو شعبنا العزيز جميعاً في كلّ المحافظات الحُرَّة، وفي العاصمة صنعاء، إلى الخروج المليوني الحاشد، الكبير، المشرِّف، الشجاع، يوم الغد إن شاء الله، لإعلان التحدي للعدو الإسرائيلي، وللتأكيد على الثبات على هذا الموقف العظيم المشرِّف، الذي هو قربةٌ إلى الله تعالى، وشرفٌ لشعبنا العزيز مدى الدهر، إلى يوم القيامة.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِه، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِيّ المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيه الأَعِزَّاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2045)
السبت
20 جمادى الثانية 1446هـ
21 ديسمبر 2024م

الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن تعمل بالطاقة الشمسية..!

مالك المداني

كُلّ منزل ومصنع ومؤسسة وجهة ومحل في هذا البلد يملك أو تملك منظومتها الخاصة لتوليد احتياجاتها من الطاقة.. وزارة الكهرباء نفسها مشتركة مع صاحب مولد تجاري.. أبقيناها في التشكيلة الوزارية حفاظاً على الإتيكيت العام وكنوع من أنواع الدفاع السلبي، لا أكثر..!

لقد نسينا الكهرباء الحكومية منذ قرابة العقد أيها الأغبياء.. لذا إن أردتم إحداث فجوة في هذا المجال سيتوجب عليكم قصف كُلّ بيت يمني.. أو إطفاء الشمس..

ستطفئونها.. ؟!

لا بأس.. سنلجأ للرياح..!

ستوقفون الريح..؟!

سنستخدم البحر..!

ستشربونه..؟!

في هذه الحالة يفضل أن رؤيتكم الليلية تعمل جيداً.. فالقتال سيكون تحت جنح الظلام!!

هذه ليست طوكيو أيها الحمقى..!

لستم في حرب مع دولة أو كيان أو منظمة بحد ذاتها..!

أنتم في مواجهة مع شعب كامل.. مع عقيدة.. مع عادات وتقاليد.. مع إرث وموروث..!

هذه ليست قمة تتسلقونها.

هذه هاوية، وأنتم في طريقكم للقاع..!

ما الذي لا تفهمونه في معادلة صنعاء..؟!

ما هو الجزء الصعب في هذه الخلاصة..؟!

لقد سبق وأن جربتم كُلّ شيء.. وسبق وأن اجتزنا كُلّ شيء..!

هذا اختبار تحمل: هل سنصمد أمام استعراضاتكم البهلوانية..؟!

بالطبع سنفعل، كما أننا ننوي تحطيم رقمنا القياسي السابق 9-- سنوات.

في المقابل؛ هل ستصمدون أنتم أمام مُسيَّراتنا وصواريخنا وباب المندب الموصود لنفس المدة..؟!

أشك أن من قال: «لن نصبر على طعام واحد» سيفعل!!

لكننا سندع الإجابة لقادم الأيام.. العالم أمام هزيمة قطعية، وهذه المرة الرياضيات في صفنا..!

لقد حشركم «أبو جبريل» تحت نفس المطرقة والسندان اللذان هشما رأس تحالف أذنابكم من قبل!

أنتم في مأزق.. لن تخرجوا منه بخير.. هذه نقطة اللاعودة، ومن الآن وصاعداً كُلّ الاتجاهات تشير للأسفل.

صنعاء ماضية في المواجهة وجاهزة للتصعيد

القاضي / علي يحيى عبد المغني*

واهمٌ من يتوقع أن الشعب اليمني وقيادته يمكن أن تتراجع عن موقفها من إسناد غزة، أو يتوقع في اليمن ما حدث في سوريا؛ فهو لا يعرف الشعب اليمني ولا القيادة الثورية السياسية والعسكرية في صنعاء.

اليمن البلد الوحيد في هذا العالم الذي لا يخلو فيه منزل من السلاح بمختلف أنواعه، وما يميز شعبه عن بقية الشعوب، أنه شعب مقاتل بطبيعته، لا يساوم على عزته وكرامته وسيادته واستقلاله، يرفض المحتل بفطرته، ويعتبر السلاح جزءًا من شخصيته وهويته، يطوع الأرض، وتقاتل معه الجبال والرمال والشجر؛ فسقطت إمبراطوريات على يديه، وما حكايات الأتراك والمصريين، الذين لا زالوا يبكون قتلاهم إلى اليوم، حتى أطلق المؤرخون عليها مسمى «اليمن مقبرة الغزاة».

وهي كذلك؛ فما أثبته اليمنيون، خلال العدوان الغاشم على مدى 10 أعوامٍ، بقيادةٍ سعودية أمريكية صهيونية، يشهد بهذا؛ إذ كان يفتقر خلال القرن الماضي، للقيادة الوطنية المخلصة، وهذا ما جاءت به ثورة الـ 21 من سبتمبر، التي أعادت لليمن «الأرض والإنسان» مكانته التاريخية والحضارية وموقعه الريادي بين الأمم.

في خضم معركة «طوفان الأقصى» الملحمية، والعدوان الصهيوأمريكي على قطاع غزة، كان ولا يزال لليمن «شعباً وقيادةً وجيشاً»، موقفٌ مشرف ومتفرد عمن سواهم، حتى تمنت كافة الشعوب العربية والإسلامية أنها تنتمي إلى هذا الشعب، وأنها تمتلك القيادة التي يمتلكها؛ لأنَّ هذه القيادة لم تدرس إلا كتاباً واحداً هو كتاب الله عز وجل، ولم تعترف بقوة أمريكا التي تسيطر على العالم؛ بل تعتبرها مجرد «قشة».

قيادةٌ لم تخلِ الميدان؛ بل وقفت في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم منذ العام 2015م وحتى الآن، بعد أن تخلى كُلّ من كان يدعي الوطنية والشرف من قيادات ومكونات عن ميدان مواجهة العدوّ الأجنبي، وتفرغوا لتوجيه سهام حقدهم لمحاربة هذه القيادة، متمنين زوالها، وحاولوا بشتى الوسائل عرقلة وتشويه مسارها، لكنهم فشلوا وشاهت وجوههم، وزالوا هم من خارطة الشرف، وقذفت بهم الأحداث والمتغيرات إلى مزبلة التاريخ.

وهكذا ستمضي المسيرة القرآنية المباركة، التي لم تكن يوماً ولن تكون محصورة في فئة أو حزب أو طائفة أو منطقة معينة، بل هي من كافة الفئات والمكونات والطوائف والمناطق اليمنية المختلفة، في ظل قيادتها الثورية الحكيمة، التي لا تعرف الاستسلام أو الهزيمة، مهما كان حجم الضغوط والتحديات، والأثمان والتضحيات.

وعليه؛ فالشعب اليمني جدير بالنصر بإذن الله، في هذه المعركة التي لطالما انتظرها طويلاً، وقال عنها: (هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، ومن يظن بهذا الشعب غير ذلك؛ بينا وبينهم الأيام والليالي والميدان.

*أمين عام مجلس الشورى